



العدد ١٧٩٠ الأحد ٧ ربيع الآخر ١٤٢٩ هـ - ١٣ أبريل ٢٠٠٨ م - السنة ٣٨

ما هو الزهد ... وكيف يتحقق؟



فقر الشعوب ...

أزمة مفتعلة أم حقيقية؟



ماذا يقدم
الآباء تجاه
أبنائهم
من أجل
عملية
تربوية
سليمة؟



قمة دمشق... بين التعتيل والتفعيل



II
PAUSE

أكمل.. بعد الصلاة

دائماً يصدق وقت الصلاة..
وأنا على الإنترنت أو في السوق أو لعب كرة أو أتمشى مع ربيعي أو أدرس
فأحترار أصلي ولا أكمل.. لكني دائماً أقول.. أكمل بعد الصلاة

نفس

روماني في لغة الصلاة



الجمهورية الإسلامية الإيرانية
وزارة الثقافة والإعلام

عملة خليجية موحدة

في اجتماعهم الأخير (أبريل ٢٠٠٨)؛ أقر محافظو البنك المركزي في الدول الخليجية؛ إصدار عملة خليجية موحدة عام ٢٠١٠ في خطوة نحسبها - بكل المقاييس - أكثر من رائعة... بل وجريئة وقطعت الطريق على كل الذين راهنوا على ضعف وعدم مصداقية دول الخليج في تحقيق أي إنجاز اقتصادي؛ وعلى كل الذين راهنوا على عدم القدرة بالالتزام بالموعد المحدد للعمل بالعملة الموحدة وقاطعة على كل المزايدين بشأن استحالة التوحد الخليجي وكل المتشائمين واليائسين من أدنى أشكال الوحدة الخليجية وتحققها، يأساً وتشاؤماً لا يرى من نورها ولا حتى بصيص يمرق من ثقب مخيط في جدار ظلام التفكك السميك سمك تراجع وانهايار كل التوحدات العربية السابقة.

لا نخفي سعادتنا بهذه الخطوة العملاقة البراقة، داعين الله عز وجل أن يباركها بالنجاح والتوفيق، ونرجوها حتى النخاع، ونطمح في المزيد على غرارها، فنرى خطوات مماثلة في المغرب العربي، وفي الشمال العربي، وفي الجنوب العربي.. ثم في كل الوطن العربي والإسلامي، إن شاء الله.

إن هذه الخطوة العظيمة المبهرة، سوف تغير كثيراً - للأفضل والأحسن - في تاريخ الاقتصاد الخليجي العربي وأدائه، وسيسجل التاريخ بأحرف من نور أسماء من خططوا ونفذوا هذا العبور الأكبر، لأن التحدي الاقتصادي هو الآن أخطر وأقوى وأقسى من كل المعارك، وما يدور في كواليس تلك الحرب، وفي الخفاء؛ أفضح بكثير جداً من حروب تستخدم فيها الأسلحة المحرمة دولياً.

ولا يخفى على كثير؛ أن دولاً زالت من الوجود، وهان أثرها لحد الخيال، وتراجعت من الصفوف الأولى إلى الخلف، لمجرد تعرضها لهزات اقتصادية؛ والعكس هو الصحيح، والاتحاد السوفييتي أقرب دليل على الانهيار واليابان أنصع دليل على النهوض.

نرجو ونأمل أن تكون هذه الخطوة بداية لخطوات وإنجازات أكثر وأكبر وتهد الطريق لإنجازات كبرى في سبيل توحيد المسلمين اقتصادياً وغير اقتصادياً، وأن لا نقف ونكتفي بهذه الخطوة التي ليست هدفاً وإنما وسيلة من الوسائل لتحقيق الهدف الأكبر.

الشعوب العربية تنتظر المزيد من التوحد العربي المؤثر النافع القادر على فرض كلمة العرب والمسلمين الموحدة من الكبير قبل الصغير، ومن القوي قبل الضعيف، لا تلك التوحدات الفوغالية التي آخر مداها بضع أغان حماسية وعبارات نارية رنانة تجترها حناجر يعترضها الجوع، ويحاصرها الفقر في كل اتجاه.

في هذا العدد



8

فقر الشعوب ... أزمة مفتعلة أم حقيقية؟

ليس في شريعتنا الفراء وقت محدد يقضيه الحاكم في سدة الحكم كما في بعض التشريعات الوضعية، حيث تشرع على أن الفترة الرئاسية أربع أو خمس سنوات، وأن الرئيس يمكن له أن يترشح لدورة أو دورتين أو على أقصى حد ثلاث دورات، وذلك حتى يحد من تطلمات النفس البشرية لاستغلال المنصب وكرسي الحكم.



حديث الواقع



18

قمة دمشق... بين التعطيل والتفعيل

رغم أن القمة العربية رقم ٢٠ التي انعقدت مؤخراً في دمشق حملت شعار قمة التضامن العربي، وأنها قمة غير اعتيادية تعقد في ظروف غير اعتيادية، وأنها تحمل شعار (قمة العرب لكل العرب ومن أجل كل العرب)، ولكن البعض يصفها بأنها قمة (الانفصال والتراجع العربي)، وأنها (نصف قمة عربية)، وقمة الغياب والتدهور، وقمة الأنغام العربية.

الأسعار:

الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية وريالات - الإمارات ودرهم - قطر وريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيرة - اليمن ٨٠ ريالاً - الأردن ٦٠٠ فلس

البلاغ

اسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار
للصحافة والطباعة والنشر

www.al-balagh.com
albalagha@yahoo.com

هاتف: ٤٨١٨٨٢٠ + (٩٦٥)

فاكس: ٤٨١٢٧٣٥ + (٩٦٥)

ص. ب: ٤٥٥٨ الصفاة ١٣٠٤٦ الكويت

أسسها عام ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م

عبد الرحمن راشد الولايتي

«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت:

شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: ٤٦١٣٥٣٥ + (٩٦٥)

فاكس: ٤٦١٣٥٣٦ + (٩٦٥)

السعودية:

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co

المواقع على الانترنت
www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني:

jifno@saudi-distribution.com (E-Mail)

البريد الإلكتروني:

(E-Mail) المخصص للاشتراك والتوزيع

orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: ٨٠٠ ٢٤٤٠٠٧٦

قطر: مكتبة الثقافة

هاتف: ٢٨١١١١٠ + (٩٧٤)

اليمن: دار الفلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٣٧٢٥١٣ + (٩٦١)

فاكس: ٣٧٢٥١٢٢ - ٢٠٩٥٠٢٠ + (٩٦١)

البريد الإلكتروني

DAR ALQALAM@Y.NET

الأردن: مؤسسة افريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠٢٥٥٥ - ٥٦٠١٠٩٩ + (٩٦٣)

فاكس: ٥٦٩٨٩٩٩ + (٩٦٣)

الاشتراك السنوي:

٢٠ ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

٢٥ ديناراً للأفراد في الدول العربية

٢٥ ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات

٧٠ دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات

لكون مباشرة مع إدارة الجلة

مجلة الأدب الإسلامي

مجلة فصلية تصدرها رابطة الادب الإسلامي العالمية

الإبداع والنقد
الأقلام الواعدة
الأصالة والتجديد
منبر الأدباء الإسلاميين
مسيرة الأدب الإسلامي ورابطته العالمية



رستان - ارباب

قسيمة اشتراك

سنة واحد (ارباب)

الاسم

العنوان

المدنية

الرمز البريدي

هذه الامانة

المدنية

الهاتف

المملكة العربية السعودية - الرياض ١١٥٢٤ - ص.ب. ٥٥٤٦٦ هاتف ٤٦٦٦٨٧ - ٤٦٦٦٨٨ فاكس ٤٦٦٩٧٠٦

تدفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة (ادب الإسلامي) أو حوالة لـ حساب مجلة (ادب الإسلامي) شركة (الراجحي المصرفية للاستثمار).

الرياض - فرع العليا (١٦٦) رقم الحساب (٨٠٠٨٠٢) وترسل إلى الحلة صورة الحوالة مع (قسيمة الاشتراك).

www.adabislami.org

E-mail: info@Adabislami.org

الوكيل الاعلاني المتسابق السعودي للاعلان هاتف ٤٦٦١٢٧٧ فاكس ٢١٧٠٢١٢



قضايا وآراء

البتترول : اكتشافاته، إنتاجه، استهلاكه، احتياجاته

كي نستطيع توقع المستقبل يجب علينا دراسة الماضي بدقة ومعرفة تفاصيل اللحظة الحاضرة، فأول ما سنسعى إليه الآن هو أن نعي حقائق كثيرة عن اكتشافات البترول وحجم وأماكن إنتاجه واستهلاكه، وحجم ما هو مخزون منه في باطن الأرض، كل هذه المعلومات هي التي ستحدد لنا مستقبل البشرية على الأرض في السنوات القليلة القادمة.

22



إسلاميات

ما هو الزهد... وكيف ينحقق؟

الحمد لله الذي قال في محكم آياته: «وما هذه الحياة الدنيا إلا لهو ولعب وإن الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون» (العنكبوت: ٦٤)، والصلاة والسلام على رسوله خير خلقه الذي قال: (إن الدنيا حلوة خضرة وإن الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء) رواه الإمام مسلم في صحيحه.

28



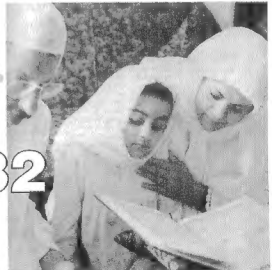
امام السموات المفتوحة المتمثلة في القنوت الفضائية

ماذا يقدم الآباء تجاه أبنائهم من أجل عملية تربوية سليمة؟

عصرنا اليوم، عصرنا آخر بالتطور التكنولوجي والمعرفي، عصر يموج بالعديد من البدائل المحيرة للعقل، عصر اختلط فيه الواقع بالخيال، لذا يجب أن يزداد الاهتمام الشديد بتربية الأبناء تربية صحيحة تكون على مبادئ الإسلام.

لقطة ضوئية

32



وقفات

هل من حل لأزمة لبنان؟

36

للمرة السابعة عشرة يؤجل نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني انتخاب رئيس جديد للجمهورية خلفاً للرئيس اللبناني «أميل لحود» التي انتهت فترة ولايته الدستورية في ٢٤ نوفمبر من العام الماضي، وغادر القصر الجمهوري في منتصف ليلة ٢٣ نوفمبر دون أن يتمكن لبنان من انتخاب رئيس جديد للجمهورية حتى الآن، وتأجلت الانتخابات إلى يوم ٢٢ أبريل الحالي بسبب الأزمة السياسية العميقة التي تعصف بالبلاد.

جولة في كتاب

(دراسة تحليلية لاصطناع مشكلة جنوب السودان)

الكتابة

الأصولية المسيحية وأزمة
القوية في السودان

إن الأصولية المسيحية الأمريكية تسلمت ملفاً السودان وخاصة جنوبه من الأصولية المسيحية البريطانية منذ عام ١٨٩٨ بعد احتلال بريطانيا لمصر عام ١٨٨٢، من خلال جهود متواصلة للفايكان وأوامر البابا ومجلس الكنائس العالمي ومجلس كنائس عموم أفريقيا وأرساليات التبشير ومدارسها بشتى أنواعها لتغيير البنية الثقافية للجنوب وتخلق أزمة الهوية فيه، وأنها على أبواب نجاح في إطار تنفيذ السياسة الأمريكية في السودان، وأنها نجحت فيما أخفقت فيه بريطانيا في القرن الثامن عشر والتاسع عشر... فماذا نحن صانعون؟

42

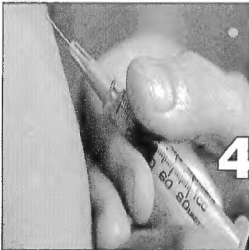


صحتك

ما هو مرض السكر... وما أنواعه؟

يعد مرض السكر من أكثر الأمراض انتشاراً على مستوى العالم، ولعلنا لا نجد شخصاً لا تربطه صلة بمرض سكر، لذا وجب التعريف بهذا المرض وطرق علاجه. مرض السكر ليس مرضاً بحد ذاته بل مجموعة من العوارض (أو ما يعرف بالمتلازمة (Syndrome) تتميز بارتفاع في مستوى سكر الدم (الجلوكوز) ومن المعروف أن الغذاء الرئيسي لخلايا الجسم هو الجلوكوز ولكنه لا يستطيع الدخول إلى أغلب خلايا الجسم من تلقاء نفسه فيعمل هرمون (الانسولين) على إدخاله إلى داخل الخلايا بمساعدة البوتاسيوم غالباً.

48



ليس في شريعتنا الغراء وقت محدد يقضيه الحاكم في سدة الحكم كما في بعض التشريعات الوضعية، حيث تشترط على أن الفترة الرئاسية أربع أو خمس سنوات، وأن الرئيس يمكن له أن يترشح لدورة أو دورتين أو على أقصى حد ثلاث دورات. وذلك حتى يحد من تطورات النفس البشرية لاستغلال المنصب وكرسي الحكم، لقد ظل خليفة رسول الله ﷺ الأول أبا بكر الصديق رضي الله عنه وأرضاه من يوم أن استلم حتى قبض وانتقل إلى رحمة ربه، واستلم بعده الفاروق عمر بن الخطاب وظل يتقود الدولة الإسلامية حتى انتقل إلى رحمة ربه بعد أن قتله أبو لؤلؤة المجوسي وهو يوم الناس في صلاة الفجر، واستلم بعده ذو النورين عثمان بن عفان رضي الله عنه وأرضاه وظل في كرسي الحكم حتى قضى شهيدا، ثم تولى الخلافة الذي ما سجد لصنم قط علي بن أبي طالب رضي الله عنه وظل في سدة الحكم حتى أسلم الروح لبارئها.

بيد أن منهاج الأربعة في الحكم كان منهاجا متميزا بالاسلام العظيم، فأبو بكر الصديق يقول عند توليه الخلافة، ولئيت عليكم ولست بخيركم، أطيعوني ما أطعت الله فيكم، فإذا عصيته فلا طاعة لي عليكم..

فقر الشعوب... أزمة مفتعلة

وهذا عمر بن الخطاب يقول حين توليه: «إذا رأيتم في أعوجاجاً فقوموني، فقام إليه رجل من عامة الناس فقال له: والله لو رأينا فيك أعوجاجاً لقومناه بحد سيوفنا، فقال عمر الفاروق: الحمد لله الذي جعل في أمة محمد من يقوم أعوجاج عمر بحد سيفه».

وهذا ذو النورين عثمان بن عفان الرجل الذي تستحي منه الملائكة وعلي بن أبي طالب يسيران على ذات النجى في العمل لصالح الأمة الإسلامية على كل مستوى من المستويات الكفيلة بالارتقاء بالأمة كما أراد الله سبحانه وتعالى لها خيراً أما أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله.

لذا لم يخرج أحد من المسلمين ليطالب بإزاحة أي من الخلفاء الراشدين، غير ما عرف من الفتنة التي قادها اليهودي عبدالله ابن سبأ، الذي قام أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه بالدعوة لعلي بن أبي طالب زاعماً أنه وصي رسول الله ﷺ ومن أظلم ممن لم يجز وصيته فتبع مذهبه كثير من أهل الأهواء الذين لهم قلوب لا يفقهون بها، فقال لهم انهضوا في هذا الأمر فإن عثمان أخذه بغير حق فكاتبوا أهل الأمصار فصادفوا من أهلها كثيراً يرون رأيهم حتى شنت القالة في الطعن على عثمان وولاته، وكان ما كان مما تعرفون من الفتنة!!

نقول هذا الذي استمقننا به مقالنا هذا تعليقاً على ما تناقلته وسائل الإعلام عن ما قامت به الحكومة المصرية من عرقلتها لترشيح أعضاء في جماعة الإخوان المسلمين لخوض انتخابات المجالس المحلية، وتجلت هذه العرقلة في امتناع السلطات عن قبول أوراق ترشيح أعضاء هذه الجماعة!! ولم تكتف السلطات المصرية بعدم قبول أوراق الترشيح، ولكنها

■ الشعوب الإسلامية تتطلع إلى من يحكمها أن يكون ممن يحمل مواصفات أبي بكر وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم وأرضاهم. لذا فهم يختارون أصحاب الاتجاه الإسلامي كلما سنحت لهم الفرصة

.....

أم حقيقية؟



■ منظمة «هيومن رايتس» حملة الاعتقالات التي قامت بها الحكومة المصرية في صفوف الإسلاميين قبل انتخابات المجالس المحلية تشكل محاولة سافرة لتزوير هذه الانتخابات وتلقي بظلال من الشك على شرعية هذه الحكومة

■ عالمنا العربي والإسلامي غني بكل شيء، والفقر فيه مبرمج وممنهج حتى يصلوا بشعوبنا إلى ما وصل إليه من فقر وفاقه من أجل أن يلغي عقله وفكره!!

للتناخبين»، وأضاف: «إن الحكومة لم توجه أي اتهامات لـ ٨٠٠ من أعضاء الإخوان تم اعتقالهم، وينبغي عليها إطلاق سراحهم الآن والسماح بإجراء انتخابات نزيهة».

واعتبرت «هيومن رايتس ووتش» أن قرار المحكمة العسكرية بتأجيل النطق بالحكم في قضية الإخوان إلى ما بعد انتخابات المجالس المحلية يندرج كذلك في إطار محاولة التأثير على نتائج الانتخابات.

وتابع «ستوك» أن الحزب الحاكم يهيمن بشكل كبير على المجالس المحلية ويبدو أن الرئيس مبارك يريد الحفاظ على هذا الوضع مهما كان تأثير ذلك على شرعية حكومته».

وكانت السلطات المصرية قد منعت ٩٠٪ من مرشحي الإخوان المسلمين من التسجيل في انتخابات المجالس المحلية المقررة في الثامن من نيسان ومن تقديم أوراق ترشيحهم، وقال نائب المرشد العام، إن ٤٣٨ فقط من بين ٥١٥٩ مرشحا تمكنوا من تقديم أوراق ترشيحهم.!!

يتجهجون بالديمقراطية صباح مساء، ولكنهم يخافونها ويخافون ممارستها، يخافون إن هم سمحوا

لم تتوقف للحظة واحدة عن ممارسة هواية الاعتقالات لقيادات حركة الإخوان المسلمين متهمه بإيحاءهم بكل التهم المعقولة وغير المعقولة، حتى أن منظمة «هيومن رايتس» قالت: إن حملة الاعتقالات التي قامت بها الحكومة المصرية في صفوف الإسلاميين قبل انتخابات المجالس المحلية تشكل محاولة سافرة لتزوير هذه الانتخابات وتلقي بظلال من الشك على شرعية هذه الحكومة.

وأوضحت المنظمة أن السلطات المصرية اعتقلت ٨٠٠ من أعضاء جماعة الإخوان المسلمين من دون توجيه اتهامات لهم، مشيرة أن من بينهم ١٥٠ شخصا كان يفترض أن يرشحوا أنفسهم للانتخابات المحلية المقررة في الثامن من نيسان الجاري، وأكدت المنظمة ومقرها نيويورك أن هذه الاعتقالات والمحاكمات العسكرية لـ ٤٠ من قادة الإخوان بتهمة تمويل تنظيم غير مشروع هي محاولة سافرة لتزوير الانتخابات المقبلة.

وقال مدير إدارة الشرق الأوسط في المنظمة «جوستوك»: «إن الرئيس مبارك لا يعتقد على ما يبدو أن نتائج الانتخابات يجب أن تترك

لأبناء جماعة الإخوان المسلمين بالتشرح أن يكتسحوا الصناديق، فالشعوب العربية والإسلامية متعطشة إلى اليوم الذي تحكم به بالإسلام، ومتشوقة أن يقودها أصحاب الأيدي المتوضئة ليعيدوا لها سيرة أبي بكر الصديق الذي خرج صبيحة يوم توليه الخلافة للقيام على خدمة امرأة عجوز لا تجد من يقوم على خدمتها، وهذا هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه يضرب على بطنه مخاطباً إياها: «قرقري أو لا تقررقي»، فلن تنوقي اللحم حتى يشبع أطفال المسلمين.. سيرة رجل كان يخاف أن يسأله الله عن بغلة عثرت في أرض العراق ثم لم يسو لها الطريق، سيرة الفأروق عمر الذي كان يسهر على راحة رعيته فيتجسس أحوالها، ولا نقول يتجسس عليها ويحصي عليها أنفاسها. وما هو عثمان بن عفان رضي الله عنه يرضى لكل مسلم راتباً من بيت مال المسلمين، فلقد امتدت الدولة المسلمة وكثر المال حتى لم يجد من يحتاج إلى الزكاة.

وهذه سيرة علي بن أبي طالب رضي الله عنه الذي كان يقبض على لحيته في التهزيع الأخير من الليل يتململ ويقول لنفسه وللدنيا: «يا دنيا غري غري، ألي تعرضت فلقد طلقك ثلاثاً لا رجعة فيها!!!».

الأمة تنتظر أمثال هؤلاء لأنه لا يحدث في فترات حكمهم أزمات خبز، وإن حدثت فإنهم يعالجونها بالقدوة الحسنة كما فعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه في عام المجاعة، وليس بالهراوات وقنابل الغاز المسيل للدموع وبالسجون والمعتقلات.

لأن الذين يتسلمون مقاليد الأمور في عالمنا وعصرنا قد تصوروا أن مهمتهم الأساسية هي الانتهاء ويسرعة من برنامج «الخصخصة» وبيع القطاع العام وأصول الدولة من المصانع الإستراتيجية والبنوك والشركات المنتجة والفاعلة والأراضي الشاسعة المزروعة والصحراوية تحت شعار الاستثمار، والتي تميزت حركتهم المتسارعة هذه بالتفريط في ثروات الوطن بتعجل وبأسعار منخفضة، على الرغم من علمهم أنها سترتفع أضغافاً مضاعفة غداً كما هو الحال مع المخزون القليل من النفط والغاز كما. في الحالة

التي كان يقبض على لحيته

■ قطاع غزة يموت جوعاً ومرضاً وبؤساً بعد أن قطع عنه الماء والكهرباء والغاز والبتترول، ويورد البتترول والغاز المصري لدولة الكيان الصهيوني بأقل من الأسعار التي يباع فيها في مصر

■ الأنظمة العربية عجزت عن الدفاع عن مواطنيها، فالبارجة الأمريكية تقتل مواطناً مصرياً يعمل بائعاً متجولاً في قناة السويس ولم يتحرك مسؤول للدفاع عنه





المصرية، في البوتاسيوم والفسفات وغيرها من الشركات كما في الحالة في دول عربية أخرى!!

لقد تحول الفائض في عالمنا العربي والإسلامي إلى نقصان، والمتصدق إلى متسول بفضل هذه الكيانات الهشة التي لا يبرر استمرارها على سدة الحكم إلا قوة الحديد والنار التي ترهب بها شعوبها!!

لقد رفعت الحكومات الثورية والعسكرية في عالمنا العربي والإسلامي شعار الليبرالية الاقتصادية متبعة بذلك نصائح البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ليتسنى للغرب الذي صجز عن احتلال بلادنا عسكرياً ليسلبها تحت ظل سناجك جنده، ليتسنى له شراء شركاتنا ومؤسساتنا وأرضنا وما فيها من مياه وثورات، ثم يصبح أفراد الشعب عبداً عند أصحاب هذه المؤسسات يعملون بالكاد من أجل قوت يومهم، وليتحكم هؤلاء السادة الجدد أو قل: المستعمرون الجدد بالأسعار فيفرضوا ما يروق لهم فلا يضيرهم، وقد امتلئت جيوبهم بعرق جبيننا، لكي ينال المواطن خاوي البطن!! لقد شهدت أسعار السلع الغذائية الأساسية في مصر ارتفاعاً وصل إلى أكثر من ١٧٠ في المائة خلال الشهور الأخيرة كما أفادت بذلك تقارير مشورة!!

فإذا ما تحرك الشعب ليمارس الليبرالية السياسية، هزت الهرارات في وجهه، وحشيت رثاته وأفضه بالغاز المسيل للدموع وتداهمت المياه الباردة والساخنة، وأذ وقف كل هذا عاجزاً عن إخماد ثورة أمعائه فلن تدعم السلطات الرصاص الحي الذي سيقولون عنه رصاص مطاطي ولكنه قتل بالخطأ!!

لقد عجزت الحكومات الثورية والعسكرية في عالمنا العربي والإسلامي عن توفير الحد الأدنى من الحياة الكريمة لمواطنيها، فقد

ولكن حتى أن الأنظمة عجزت عن الدفاع عن مواطنيها، فما هي البارجة الأمريكية الحربية «غلوبال باتريوت» تطلق النار على قارب مصري صغير لبائع مصري متجول يبيع «محمد مختار عفيفي» في قناة السويس يعرض بضائعه على بحارة وركاب السفن العابرة للقناة، قتلتها أمريكا برصاص عيني وهو على أرض مصرية فما أُرعد ولا أزيد لقتله مسؤول مصري صغيراً كان أم كبيراً!! على غير عادة الموقوف لما اندفع الفلسطينيون المخنوقون

سمعنا الكثير عن تسمم تلاميذ بعد تناولهم وجبة مدرسية، لأن الحكومة تستورد من الطعام ما هو غير صالح للاستهلاك البشري!! وما من يوم إلا ونسمع أن مدناً وقرى تسممت نتيجة شربها مياه ملوثة بعد أن تداخلت المياه العادمة من شبكات الصرف الصحي بشبكات المياه الصالحة للشرب!!

ليس هذا فقط بل هناك مواقف أخرى تتمثل في تخلي حكومات العسكرية عن شعوبنا المجاهدة الصابرة المحتسبة في فلسطين وغيرها،

بريطانية، وحجة الحكومة في ذلك أنها لا تستطيع أن تمنع الشريك الإستراتيجي المستثمر!! من أن يبيع بالسعر الذي يريد، والشعب المصري يصطف طوابير طويلة جداً لعله يحصل على بعض الأرغفة، بل لقد تناقلت وسائل الإعلام أن معارك عنيفة بين المصطفين في طوابير الخبز أودت بحياة عشرة أشخاص حتى تحرير هذا الخبر.

ترى من الأولى بالدعم الشعب المصري أم الصهاينة المحتلين؟ ان الثروات الطبيعية هي ملك للشعب وللأجيال القادمة ويحرم على أي حكومة التصرف بها خلافاً لقدسية امتلاكها لصالح الوطن، فلماذا يجري تجاوز هذا المبدأ المقدس والمثبت في كل الدساتير ولماذا تستهمل الحكومات بيع كل شيء بما في ذلك الأوطان؟

إن انتفاضة توشك أن تنتشر في عالمنا العربي والإسلامي، إذ لم يعد لدى المواطن ما يخسره، فضلاً على أنه لم يعد يصبره معنى، وقد سئمت شعوبنا هذا النوع من العصر أضف إلى هذا كله فقدان مصداقية الرموز الثورية أمام شعوبها. لقد بلغ السيل الزبى، ووضحت الصورة بل لعلها لم تكن في يوم من الأيام بمثل هذا الوضوح.

الانفجار قادم وإن كنا سنكون أشد سعادة لو عاد المسلمون حكاماً ومحكومين إلى ربهم ودينهم وهدى نبيهم، أما وقد مضت سنة الأولين فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.....

قطاع غزة يموت جوعاً ومرضاً ويؤسا موتاً بطيئاً بعد أن قطع عنه الماء والكهرباء والغاز والبتترول، ويترونا وغازنا المصري يورد لدولة الكيان الصهيوني بأقل من الأسعار التي يباع فيها في مصر للمنازل والمصانع الكثيفة الاستخدام للطاقة.

وقد هجر سؤال النائب في مجلس الشعب المصري حمدين صباحي قنبلة شديدة الانفجار، عندما سأل وزير البترول سامح فهمي مفاده: ما هي الأسعار التي يباع بها الغاز لـ «إسرائيل»، ومن تفاصيل الصفقة التي وقعها بالأحرف الأولى وزير البترول المصري ووزير البيئة التحتية للكيان الصهيوني «بنيامين بن اليعازر»، وعن الأنشوب الممتد تحت البحر بطول ١٠٠ كيلومتر من العريش إلى

عسقلان؟ فما كان من الوزير إلا أن نفى أن تكون الحكومة تباع الغاز لـ «إسرائيل» مدعياً بأن شركات خاصة هي من يبيع ال غاز لـ «إسرائيل»، فقال النائب: «إن كانت الشركات الخاصة من يبيع النفط فلماذا تدفعها الحكومة، وأضاف النائب قائلاً: معلوماتي تقول: إن الشركة القابضة للغاز وهي مملوكة للدولة تشارك في المشروع».

أسعار الغاز الطبيعي في العالم كانت في المتوسط ٣,٥ دولارات لكل مليون وحدة حرارية بريطانية، ولكن الحكومة المصرية تبيعه لدولة الاحتلال الصهيوني بـ ١,٥ دولار لكل مليون وحدة حرارية

عبر بوابة رفح وجرح بعض الجنود المصريين، لقد أقام الساسة في مصر وكتاب التدخل السريع الدنيا ولم يقعدوها مطالبين بالرد وبكل قوة وقسوة على العدوان الفلسطيني الأثيم!!

وفي الحين الذي توصلنا فيه لدولة العدو الصهيوني لتطلق سراح بعض رعايانا مقسمين أغلظ الأيمان أنهم سيقضون فترة عقوبتهم المتبقية في وطنهم الذي من أجله ضحوا وعنه نأفحوا!!



الحساوي أطلق سلسلة الكبري لحفظ القرآن

يتضمن ١٧ جناحاً وهياليات ثقافية

«الأصام» تفتتح معرض الكتاب

الإسلامي ٢٠ الجاري



■ عبدالملك الفيكاوي

تفتتح جمعية الإصلاح الاجتماعي معرض الكتاب الثالث والثلاثين، الذي يقام في الفترة من ٢٠ الجاري إلى ٣٠ مايو المقبل تحت رعاية رئيس مجلس الأمة السابق جاسم الخرافي.

وقال مدير المعرض عبدالمنعم الفيكاوي، إن وزارة الإعلام بدأت عمليات التدقيق على المطبوعات التي ستشارك في المعرض.

وأضاف الفيكاوي، إن جمعية الإصلاح وضعت العديد من الأنشطة الثقافية المصاحبة لمعاليات معرض الكتاب الإسلامي كالحاضرات الدينية التي يلقيها الناهية الإسلامية محمد الفيضي تحت عنوان «رفع رأسه» والأوبريت النسائي تحت شعار «قطر الأنفاق» وذلك بهدف إضراء المعرض بالفعاليات المثمرة.

وأشار الفيكاوي إلى أن عدد الأجنحة التي أصحت للمعرض القادم بلغت ١٧ جناحاً، وذلك بهدف استضافة الطليات المشاركة من داخل الكويت وخارجها، والتي بدأت تزاد عاماً بعد عام بسبب الإقبال الجماهيري الذي يشهده المعرض كل عام.

وقال، إن معرض الكتاب الإسلامي أطلق قبل أكثر من ثلاثة عقود، الأمر الذي يدل على اتجاف الكبري الذي حصده وما زال يحصده هذا المعرض، الذي تتهاوى عليه الكتابات ودور النشر من الدول العربية والخليجية كسلطنة عمان والبحرين والمملكة العربية السعودية ومصر وسوريا ولبنان، بالإضافة إلى الشراكات المحلية سواء كانت رسمية أو شعبية.

وأضاف الفيكاوي، إن من أهم الأهداف التي تسعى الجمعية إلى تحقيقها، هي جمع الأمة على مبادئ الإسلام ودورها للأخذ به مقيدة ومنهجاً وسلوكاً، وأكيد التماح الصالحة لتنهات المختصة في كل الشؤون الحيائية كالتربية والتعليم والإعلام وفق ما يعود بالنفع والفائدة على المصلحة العامة، وذلك تماها مع الشريعة الإسلامية من خلال إرشاد الشباب إلى طريق الحق والاستقامة والعمل على مكافحة الرذيلة وقاومة الآفات الاجتماعية والعادات الضارة.



■ الحساوي متحدثاً مع المراسل

ونشر علومه بين أبناء الكويت وفي العالم أجمع. وأضاف: إن إقامة المسابقات لحفظ القرآن الكريم وتجويده على مدار العام لتشجيع الأبناء والشباب على الاهتمام بكتاب الله والتخلق بأخلاقه والالتزام بسلوكه والتمسك بمبادئه قد ساعد على وقاية الأبناء من رفاق السوء ومن الانحراف، كما ساهم في تمسك الأبناء بالقيم والعادات والتقاليد المجتمعية والإسلامية ما عاد بالنفع والخير على الأبناء والوطن والأسرة وساعد على الاستقرار وتحقيق

الأمن والسلام المجتمعي المنشود. من ناحية، أصرب مدير عام مبرة المتميزين «يوسف سالم الصمهي» عن شكره وتقديره لكل من يقوم بمد يد المساعدة والدعم لمشاريع المبرة الرامية إلى خدمة كتاب الله ونشر علومه مثنياً ما تقدمه أسرة الحساوي الكبرية والعديد من الأسر الأخرى الخيرية، التي تسعى دائماً إلى خدمة كتاب الله تعالى ونشر مبادئ الإسلام وتعليماته بين أبناء الشعب الكويتي. وأكد أهمية مسابقة الحساوي الثانية في تحفيز أبناء الكويت بمختلف أعمارهم على حفظ كتاب الله والعناية بعلومه والتأديب وأدابه ولشغل أوقات فراغهم بما يعود عليهم بالخير والفائدة، مشيراً إلى أهمية إعداد جيل قرآني ينشأ على آداب وسلوكيات ومبادئ الدين الإسلامي.

أعلن عبدالعزيز مبارك الحساوي انطلاق مسابقة الحساوي الكبري لحفظ القرآن الكريم وتجويده وهي المسابقة الثانية التي يقوم برعايتها متمنية النجاح والاستمرار في تحقيق الأهداف المرجوة من المسابقة. وأكد الحساوي في مؤتمر صحافي دور مبرة المتميزين لخدمة القرآن الكريم والعلوم الشرعية، حيث تقيم المسابقات لحفظ القرآن معتبراً إياها نموذجاً راقياً للعطاء الإنساني والخيري على أرض الكويت.

وقال لقد أصبح العمل الخيري الكويتي علامة مميزة ومضيئة في المشاريع الإنسانية والخيرية والمجتمعية على المستويين المحلي والعالي لا سيما الدور الإنساني الذي يقوم به المتبرعون والمحسنون وجميع منظمات المجتمع المدني، لتقديم المساعدة اللازمة لإغاثة المتكويين والمحتاجين في كل بقاع العالم.

وتكر الحساوي أن العمل الخيري ونصرة القضاء وخدمة قضايا الأمة والمعمل على نشر علوم القرآن، من أهم الأعمال والميزات التي يتمتع بها المجتمع الكويتي منذ نشأته، فهي سمة من سماته المميزة.

وأشار إلى أهمية التناض الحميم الذي تشهده المساحة الكويتية بين المحسنين والخيرين، لتقديم العطاء والعمل على خدمة كتاب الله تعالى

ساحة أخبار

وزعتها «جمعية الرحمة العالمية» مساعدات كريمة بقيمة ١٠٠ ألف دولار للنساء الفلسطينيات

■ قدمت الهيئة الخيرية الإسلامية تبرعا سخيا لتطوير خدمات الخدمة المتنتلة لرعاية المسنين، بلغت ٢٠ ألف دينار.

■ قدم بيت التمويل الكويتي - بيتك - للمجتمع حوالي ٧,٥ ملايين دينارا في عام ٢٠٠٧ على شكل تبرعات ومساهمات في جانب التعليم والصحة والعمل الاجتماعي والخدمات. إن بيتك نجح في الوفاء بمسؤولياته الاجتماعية تجاه مساهميه وعاملاته وموظفيه والمجتمع من خلال منظومة متكاملة من المساهمات والعطاءات تقوم على الانفتاح والاقتناع برسالة المصارف الإسلامية.

■ تسير لجنة التعريف بالإسلام والعصر في لجنة التعريف «رحلة العمرة الرابعة والعشرين للجنائيات الإسلامية تنطلق الأربعاء ١٦ الجاري، وعلى متنها ١٥ شخصا من مختلف الجنسيات الذين لم يسبق لهم زيارة بيت الله الحرام، وذلك برعاية كريمة من ورثة المرحوم إبراهيم محمد الجريوي، وذوي المرحوم عبدالله صالح عيد الصواغ، تحت شعار أخوة - رحمة - تكافل».

■ وجه وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المساعد لشؤون المساجد «وليد عيسى الشعيب، كتابا إلى الأمة وخطباء المساجد طالبهم فيه بدعوة جمهور المصلين إلى العمل على تماسك المجتمع وحتمه على نبيذ روح الفرقة. كما حذر الشعيب الأمة وخطباء المساجد من الانزلاق في قضية الانتخابات البرلمانية المقبلة بإظهار عدم الحيادية والدعاية لأي مرشح أو كتلة سياسية

والأيام، مؤكداً أن الجمعية ستستمر في توزيع المساعدات النقدية والعينية على الأيتام، من أجل خدمة أوسع شريحة من هؤلاء في فلسطين.

وكشف مصانع عن شروع جمعية الرحمة في توزيع ٢٥٠٠ طرد غذائي على المحتاجين والفقراء في القطاع. وقال: إن الطرد الواحد يحتوي على ١٨ صنفا من المواد الغذائية الأساسية من ضمنها النقيق بقيمة إجمالية تبلغ ٨٥ دولارا للطرد الواحد، أي بقيمة نحو ٢٢٥ ألف دولار.

وأضاف: إن هذه هي النسخة الثانية من مشروع توزيع الطرود الغذائية التي تقوم بها الجمعية خلال الشهرين الماضيين، والتي فختت مشروعا مماثلا في منتصف شهر فبراير الماضي، كما وزعت ٥٠٠ طرد أخرى على الضحايا والمضررين من محرقة جنائيا في بداية الشهر الماضي بعد المجزرة التي ارتكبتها جيش الاحتلال هناك وقتل فيها نحو ١٣٠ فلسطينيا.

وأكد حرص الجمعية على أن يتكون الطرد الغذائي من جميع المكونات الغذائية الرئيسية التي تكفي العائلة ذات الحجم المتوسط شهرا، كما أنها أصرت على شراء المواد الغذائية والأصناف من تجار محليين من أجل تحريك المحلة الاقتصادية وتشغيل عدد كبير من العمال وأصحاب السيارات.

انتهت جمعية الرحمة العالمية الكويتية من توزيع دفعة جديدة من كفايات الأيتام على نحو ١٥٠٠ يتيم في قطاع غزة من خلال جمعية الرحمة للإغاثة والتنمية.

وقال ممثل الجمعية في قطاع غزة كمال مصليح في تصريحات صحافية: وهذه الكفايات التي وزعت عن أشهر مايو ويونيو ويوليو وأغسطس من العام الماضي بلغت قيمتها الإجمالية نحو ١٢٢ ألف دولار.

وأكد مصليح أن ظروف الحصار وصعوبة تحويل الأموال أحرأ عملية الصرف، معبرا في الوقت ذاته عن أملة في أن يتم صرف النسخة الأخيرة من العام الماضي خلال الأسابيع المقبلة.

وقال: إن الجمعية تكفل عدداً من الأيتام في قطاع غزة بشكل شهري، مؤكداً أنها تسعى بكل طاقاتها وجهودها لصرف المستحقين الشهري للأيتام في موعدها لتتمكن الأسر من الاستفادة من المساعدة في ظل الظروف المعيشية التي يمررون بها.

وأضاف: إن الأوضاع الصعبة التي يمر بها المواطنون في قطاع غزة تستدعي بذل كثير من الجهود في سبيل التخفيف عنهم، موجهة شكره لأهل الخير في الكويت وإلى كل الأخيار الذين ساهموا بكفالة الأيتام عبر جمعية الرحمة العالمية الكويتية.

وأوضح أن توزيع هذه المساعدات يأتي في إطار التزام الجمعية برعاية أيتام الشهداء

افتتاح مسجد خالد الحري في مصر الأسبوع الجاري



أعلن مدير المكتب الكويتي للمشروعات الخيرية في القاهرة إسماعيل الكندري عن أنه تم افتتاح مسجد خالد فهد مبارك الحري بمدينة (الصف) بمحافظة الجيزة. لافتاً إلى أن افتتاح المسجد يأتي في إطار بروتوكولات التعاون الموقعة بين الكويت ومصر، مشيراً إلى أن حفل الافتتاح سيحضره محافظ الجيزة ومسؤولو وزارة الأوقاف المصرية ونفيس من وجهاء المحافظة وأهالي مدينة (الصف).

وأضاف: إن المسجد القيم بعد أن تم هدم المسجد القديم وأعيد بناؤه بتكلفة مائة بلغت ٤٤٠ ألف جنيه مصري على طراز حديث لتسع لأكثر عدد من المصلين حيث يتكون من دورين بمسطح ٣١٦ متراً مربعا.

■ إسماعيل الكندري

تهدف إلى التقارب وتوحيد الآراء الفقهية والفكرية تأسيس رابطة علماء الشريعة بدول مجلس التعاون الخليجي



د. عبد اللطيف الشيخ

أعلن رئيس اللجنة التأسيسية لرابطة علماء الشريعة في دول مجلس التعاون الخليجي الدكتور عبد اللطيف الشيخ عن إشهار جمعية «رابطة علماء الشريعة بدول مجلس التعاون الخليجي» التي تأسست بالبحرين في العام ١٤٢٨ هـ الموافق ٢٠٠٧.

وقال الشيخ: «رابطة علماء الشريعة هي جمعية إسلامية شرعية مستقلة تتكون من مجموعة من العلماء في العلوم الإسلامية من دول مجلس التعاون الخليجي. كما سيكون هناك منتدى كبير للمتعريف بالرابطة برعاية الشيخ عبد الله بن خالد آل خليفة - رئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.

وذكر أن ثلث من كبار العلماء بدول مجلس التعاون الخليجي ستحضر المنتدى.

وأضاف الشيخ: إن «الجمعية تستهدف القيام بأنشطة دينية وثقافية واجتماعية وخيرية وتوعوية وعلمية، لإيجاد التقارب بين علماء الشريعة في الساحة الخليجية، والعمل على توحيد الآراء الفقهية والفكرية فيما بينهم حول القضايا الكبرى، والنظر في القضايا المستجدة ووضع الحلول المناسبة لها في ضوء أحكام الشريعة ومقاصدها.

ويبين أن الجمعية سوف تصدر البحوث والدراسات الشرعية التي تعالج الأمور المستجدة على الساحة الخليجية، بما يحقق مقاصد الشرع

والاجتماعية، والسعي لتفعيل مبادئ التكافل الاجتماعي والمساعدة في دعم دور المرأة في الأسرة والمجتمع.

وبين الدكتور الشيخ أن الجمعية تسعى لتحقيق اهدافها

عن طريق تشكيل لجان متخصصة ذات مهام دائمة أو مؤقتة، ويمهد إليها القيام بالأعمال التي تساعد على تحقيق أغراض

الجمعية، والاعتماد على المراجع الفقهية الموثوق فيها، خصوصاً تلك التي تستند إلى الأدلة المقدمة العلمية الأخرى.

ولفت إلى التعاون مع المؤسسات العلمية والثقافية والاجتماعية

والخيرية العاملة على تحقيق الأهداف التي ترمي إليها الجمعية. إضافة إلى

الحوار مع التيارات والمذاهب الفقهية المتعددة، وبتشجيع الجمعية في المجالات

العامّة (الشرعية والعلمية والثقافية والاجتماعية) أمام الهيئات الخليجية

والعالية، وإقامة الندوات الشرعية لتأهيل العلماء والدعاة، وإصدار النشرات الدورية

حول القضايا الإسلامية، وعقد المؤتمرات والندوات العلمية.

ومصالح الخلق، وتفضيه المسلمين بدينهم وتوعيتهم بالإسلام الصحيح في شموله ووسطيته ويسره وسماحته وخلوه

من الغلو والتطرف، والاهتمام بقضايا المسلمين العامة وتبنيهم

إلى الأخطار التي تهدد هويتهم العقدية والثقافية،

وتعمل على تمزيق روابطهم وإبعادهم عن الإسلام الذي

يجمع بينهم.

وذكر أن الجمعية تعنى بتوجيه المسلمين إلى الآراء الناضجة

والحلول الناجمة من خلال أحكام الشريعة وقواعدها، وتجميع قوى الأمة

كلها على اختلاف مذاهبها واتجاهاتها، والعمل على تحقيق مبدأ الحوار العلمي

الهادف، سعياً إلى تضييق نقاط الاختراق وتوسيع نقاط الاتفاق والتركيز على

القواسم المشتركة، وكذلك توثيق الصلات بين دول وضروب المنطقة بما يحقق

الوحدة الخليجية المنشودة، وتوثيق الصلات مع الجهات والمؤسسات العلمية

المتماثلة والتواصل مع علماء الشريعة في العالم العربي والإسلامي.

وأشار إلى المساهمة في دعم المؤسسات الاجتماعية بالتنسيق مع الجهات

المختصة، والاهتمام بالشؤون الأسرية

الاكتتاب موجه للمواطنين والمؤسسات والشركات القطرية

طرح صندوق عقاري إسلامي قطري

ريال موزعة على ١٠٠ مليون وحدة استثمارية، ووحدات الصندوق اسمية والقيمة الاسمية لكل منها ١٠ ريالات غير قابلة للتجزئة، ولا يجوز أن يقل عدد الوحدات المكتتب بها من ٥٠٠٠ ريال وحدة استثمارية.

وتبلغ سعر الصندوق ٧ سنوات ميلادية تبدأ من تاريخ تسجيله في سجل صناديق الاستثمار لدى وزارة الاقتصاد والتجارة وتجدد لمدة سنتين أو لمدة مماثلة بقرار من المجلس بعد موافقة المصرف، وسيكون الاكتتاب بالصندوق مفتوحاً للمواطنين القطريين والمؤسسات والشركات القطرية فقط، ولا يجوز الاكتتاب في الصندوق بحصص عينية أيأ كان نوعها. وللصندوق العقاري الجديد

قالت شركة بيت الاستثمار، إنها أكملت جميع استعداداتها لطرح صندوق البيت العقاري وهو صندوق استثمار عقاري متوافق مع الشريعة الإسلامية ومخصص للاستثمار في القطاع العقاري القطري والخليجي.

وكانت الشركة قد حملت على موافقة مصرف قطر المركزي على طرح الصندوق، الذي سيكون مفتوحاً ومتغيراً في رأس المال ومخصصاً في الاستثمار داخل دولة قطر ودول مجلس التعاون.

ويتراوح حجم الصندوق ما بين ١٠٠ مليون ومليار ريال قطري، وسيدور إصدار الصندوق من وحدات للاستثمار بين الحد الأدنى، وهو ١٠٠ مليون ريال، موزعة على ١٠ ملايين وحدة استثمارية، وحدة الأقصى مليار

متفرقات

■ قدم ولي العهد نائب

رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران البعثي، الأمير سلطان بن عبدالعزيز تمبرا بمليون ريال لجمعية الأيتام في منطقة عسير. كما أن وزير الدفاع الجبوتي افتتح مركز تعليم اللغة العربية في بلاده التابع للقوات المسلحة الجبوتية على نفقة ولي العهد، في إطار التعاون والدعم المستمر من حكومة المملكة الجبوتية.

■ تبرع الشيخ الدكتور

سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة بمبلغ ثلاثين مليون جنيه مصري لجامعة القاهرة، منها ٢٥ مليون جنيه لاستكمال المكتبة المركزية للجامعة وخمسة ملايين كودية للبحث العلمي. جاء ذلك خلال كلمة القاها حاكم الشارقة خلال افتتاحه لجمع المعالم البحثية الجديد الذي تبرع بإنشائه بكلية الزراعة جامعة القاهرة، وذلك في إطار احتفالات الجامعة بمئويتها الأولى.

■ قال مصرف الريان

الإسلامي القطري: إنه يخطط لاقتراح نحو ٣٧ فرعاً له في السعودية ضمن خطة توسع خليجية وعربية يسعى لتنفيذها قريباً. ويتواجد مصرف الريان في السوق السعودية من خلال مشاركة الاستراتيجية في شركة كيرناف لتمويل الأفراد حيث يتحكم ما نسبته ٢٠٪ من رأسمالها البالغ ١,٢ مليار ريال سعودي، كما يسعى المصرف لاقتراح ثلاثة فروع جديدة أخرى في سوقه المحلي.

سيبدأ العمل بها أوائل عام ٢٠١٠ إعمار تبني أكبر ميناء على البحر الأحمر في السعودية في مدينة الملك عبد الله الاقتصادية

تصل إلى ٢٠ مليون حاوية نمطية قياس ٢٠ قدماً.

وأضاف البيان: «من المقرر بدء تشغيل الميناء نهاية عام ٢٠١٠، إذ سيضم محطة لنقل الحمولات وأخرى تستوعب ١,٦ مليون حاوية نمطية عند بدء التشغيل في منتصف عام ٢٠١١، وتابع البيان: «من المتوقع أن يوفر المشروع عند اكتماله ١٥ ألف فرصة عمل، إضافة إلى تعزيز إجمالي الناتج المحلي السعودي بنحو ١٠ مليارات ريال سنوياً».

ونقل البيان عن «عمرو بن عبد الله الديبا»، محافظ الهيئة العامة للسعودية للاستثمار قوله: إن «الهيئة تعمل وفق رؤية شاملة، تستهدف جعل الاقتصاد السعودي واحداً من الاقتصاديات العشر الأكثر تنافسية في العالم من حيث بيئة الاستثمار بحلول العام ٢٠١٠».

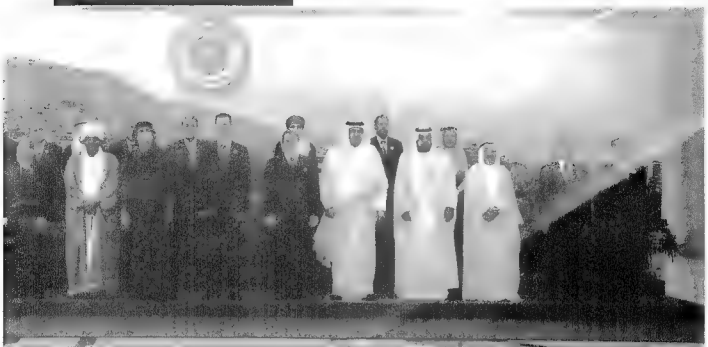
وأكد الديبا أن الميناء الجديد «يتميز بكونه أول ميناء في السعودية يتم تمويله بالكامل من قبل القطاع الخاص».

أعلنت وحدة «إعمار» العقارية في السعودية شركة «إعمار المدينة الاقتصادية»، في بيان أنها ستبني في السعودية أكبر ميناء على البحر الأحمر في مدينة الملك عبد الله الاقتصادية. وقالت الشركة في بيان: إنها وقعت اتفاقاً مبدئياً مع شركة موانئ دبي العالمية لإقامة وتشغيل ميناء سيكون الأضخم على البحر الأحمر، دون أن تذكر تفاصيل من قيمة المشروع وشركة «إعمار المدينة الاقتصادية»، هي إحدى شركات إعمار العقارية التي مقرها دبي في دولة الإمارات العربية، وهي الشركة التي تنفذ مشروع مدينة الملك عبد الله الاقتصادية الذي تبلغ استثماراته أكثر من ٢٦,٨ مليار دولار. وقالت الشركة في بيانها «يعتبر الميناء البحري أحد أهم المناطق الست التي يتألف منها مشروع مدينة الملك عبد الله الاقتصادية الممتد على مساحة ١٦٨ مليون متر مربع، وسيكون الأكبر من نوعه وواحد من أكبر موانئ في العالم بطاقة استيعابية

برأسمال يصل إلى مليار ريال

الصناديق المدرة للدخل، حيث إنه سيوزع أرباحاً من أول يوم، فالمستثمر سوف يحصل على توزيعات بمجرد دخوله في الصندوق، بينما سيتم توزيع أرباح كل ثلاثة أشهر. وسيعمل الصندوق بشكل رئيسي في تحقيق نمو رأسمالي على المدى المتوسط إلى طويل الأجل في صافي قيمة موجودات الصندوق، عن طريق زيادة القيمة السوقية للعقار المستثمر بها، إضافة إلى إيرادات الإيجار أو توزيعات الأرباح المحققة من استثمارات الصندوق في أسهم الشركات والصناديق العقارية التي تتوافر فيها الشروط الضرورية، والتحوط على رأس المال المستثمر من خلال التنويع الأمثل لعملية الاستثمار في العقار.

مدة ممتازة، وخصوصاً لصغار المستثمرين بشكل أساسي، لأن الاستثمار في القطاع العقاري يحتاج إلى مبالغ كبيرة، حيث إن الصندوق يوفر تنوعاً في الاستثمار ويمكنه الحصول على قروض بمبالغ تعادل حجم الصندوق وهو ما سيزيد من عوائد المكتبتين فيه. والمستثمرون من الصندوق هم الشركات العامة والشركات الكبرى ورجال الأعمال وصغار المستثمرين، بالإضافة إلى أصحاب الثروات الذين ليس لديهم خبرة في تنفيذ المشاريع العقارية. وسوف يعمل الصندوق على تطوير وإدارة العقارات بشكل جيد وسيساهم في زيادة العرض على طلب العقارات، وإذا ما زاد العرض فستكون هناك فرصة لانخفاض أسعار العقارات والصندوق نوع من أنواع



قمة دمشق... بين التعطيل

بشكل كبير وعميق وتعتمد الأشكال، كما أن مشاريع القرارات الأولية التي وضعها وزراء الخارجية للتحضير للقمة لا جديد فيها وهي تكرار لما قبلها، إضافة للقضايا الأخرى مثل (احتلال العراق بمباركة عربية ودولية، حصار الشعب السوداني، تمزق الشعب الليبي، انهيار الصومال واحتلاله، استمرار النزاع بين المغرب والجزائر حول الصحراء الغربية) وقد ذهبت ادراج الرياح كل قرارات القمة العربية حول تلك القضايا.

٢- إن جوهر المشكلة هو في الخلافات العربية والتمزق السياسي في الأمة، والتحالفات المريبة التي يقيمها البعض مع جهات أجنبية تعمل وفق أجندة خاصة لتدمير الطاقة العربية، فقد أعلن عمرو موسى أمين عام جامعة الدول العربية (إن الانقسام العربي في الوقت الراهن أمر خطير يتطلب بذل المزيد من الجهود لاحتوائه)، كما وصف عمرو موسى جلسة وزراء الخارجية التي ناقشت موضوع الخلافات العربية - العربية بأنها كانت العرب (للعصف الفكري) منها إلى جلسة عامة، وانتقد موسى الضعف العربي، مشيراً إلى أنه السبب الرئيسي للتدخل الأجنبي في شؤوننا العربية، بل قال أمام القمة: (إن الانقسامات العربية والمخاطر الخارجية

■ إرهابات وسلبيات القمة صريحاً
١- إن القرارات التي تمخضت عن القمم العربية منذ عام ١٩٤٦ وحتى الآن لم ينفذ منها إلا النذر اليسير، فهي لم تحقق شيئاً ملموساً في قضايا الأمة المصرية، فالاحتلال الصهيوني لأرض فلسطين ومقنساتها مازال حاسماً منذ ستين عاماً، ولا يوجد موقف موحد تجاه القضية الفلسطينية، كما شكلت طريقة التعاطي مع المبادرة العربية لتسلاط مآزقا جديداً أمام القمة، فبعض الدول وفي مقدمتها سوريا والجزائر ترى أن التعاطي مع المبادرة بشكل مهانة للعمل العربي، خاصة وأن (إسرائيل) ضربت بالمبادرة عرض الحائط، وتجاهلتها الولايات المتحدة، بل وحرضت على نفسها، كما أن قرارات مؤتمر أنابوليس تم حرقها في ظل الاعتمادات الصهيونية المستمرة وتهويد القدس وإرتكاب المجازر بشكل يومي، وبعض الدول الأخرى وفي مقدمتها مصر والسعودية والسلطة الفلسطينية والأردن راحت تعقد اجتماعات جانبية هدفها التمسك بالمبادرة رغم كل الانتهاكات الصهيونية-أمريكية، وجرى الاتفاق على إجراء عملية تقييم تتم خلال الأشهر الستة المقبلة، ومراجعة الاستراتيجية العربية، إضافة للانقسامات العربية - العربية

رغم أن القمة العربية رقم ٢٠ التي انعقدت مؤخراً في دمشق حملت شعار قمة (التضامن العربي)، وأنها قمة غير اعتيادية تعقد في ظروف غير اعتيادية، وأنها تحمل شعار (قمة العرب لكل العرب ومن أجل كل العرب) ولكن البعض يصنفها بأنها قمة (الانفصال والتراجع العربي)، وأنها (نصف قمة عربية)، وقمة الخيبات والتدهور، وقمة الألفاظ العربية، وقمة البكائيات العربية ومكلمة دمشق، وقمة الإلقاء على الجسد حياً رغم الموت السوري للجسد العربي.

فقد انتهت القمة بعد أن أصابت العرب بالباس والإحباط، والتي كشفت بجلاء عن حالة التمزق والتخبط التي يعيشها العالم العربي، وعكست حالة العجز والشلل التي يعانيها النظام العربي في وقت تواجه فيه الأمة أخطر التحديات في تاريخها الحديث.

وفي هذا المقال نستعرض أهم الإرهابات والسلبيات التي تعاني منها القمة (عربياً)، وعوامل التدخل الأجنبي وما هي أهم قرارات القمة؟ وماذا بعدها من حلول؟

٤- التحالف السوري - الإيراني؛ والذي أنقذ بظلاله على القمة العربية من حيث: (أ) وصول التحالف مع إيران إلى مستوى أخل بالتوازن وهبط بنور سوريا العربي، وقد يكون المبرر لذلك حجم التهديد والضغوط الأمريكية على سوريا، بدءاً بفتح ملفاتها في لبنان وإخراج قواتها منه، ووصولاً إلى محاولة عزلها ومحاصرتها داخل حدودها إلى أن يحين أوان التعامل مع النظام القائم

■ قرارات القمة العربية منذ عام ١٩٤٦ حتى اليوم لم ينفذ منها إلا اليسير، فهي لم تحقق شيئاً ملموساً في قضايا الأمة

فيها. إلا أن التهديد والضغوط الأمريكية شملت دول المنطقة برمتها فكان لابد من إعادة النظر في هذا التوازن سورياً وعربياً. (ب) ذريعة التدخل الإيراني والتي ظهرت بوضوح في العراق ولبنان وتلها فلسطين، وإذا كنا نرفض التبعية للاستعمار الجديد بشتى صوره فإننا نرفض ذريعة التدخل الإيراني لتوظيف قضائنا العربية كأوراق ضغط سياسية للاستخدام الخارجي، كما نرفض محاولات التمدد هنا وهناك. (ج) قضية العلاقات الأمريكية - الإيرانية التي يمكنها التحول من المواجهة كما يقال إلى خيار الصفقة السياسية على حساب العرب ومصالحهم الحيوية، وهو أسلوب مرجح ووارد في السياسة الأمريكية إمعاناً في الفوضى الخلاقة.

■ التدخل الخارجي في مجريات القمة

١- التوجه العام للتدخل: السعي لانهيار النظام الإقليمي في العالم العربي هدف أمريكي سواء كان الحكم جمهورياً أو ديمقراطياً، أو كان من المحافظين الجدد أو المعتدلين، فالصالح الاستراتيجي الأمريكي الهائل في المنطقة في البترول وأمن إسرائيل ودعوى الحرب على الإرهاب لمواجهة الإسلام وأمركته، وجاءت خطة حرب العراق في مارس ٢٠٠٣ لإمادة رسم خريطة المنطقة بما يضع إسرائيل في مركز هذه الخريطة سياسياً واقتصادياً وأمنياً، ولكي يتحقق الهدف كان السعي لانهيار النظام الإقليمي، وإيجاد بديل للجامعة العربية تكون إسرائيل جزءاً منه، وجاء إعلان مشروع الشرق الأوسط الكبير عام ٢٠٠٤ حاملاً نفس الهدف، وذلك بعشرة المنطقة وقضاياها، من خلال إيجاد نقاط التقاء بين الدول العربية وإسرائيل أمنية (كالحرب على الإرهاب) واقتصادية (كإقامة نوع من التعاون الصناعي والزراعي - الكويز مثلاً) تهيئ الظروف لإيجاد هذا النظام الإقليمي البديل، فالمطلوب كان إعادة هيكلة أوضاع المنطقة، وهو موضوع دراسة قام

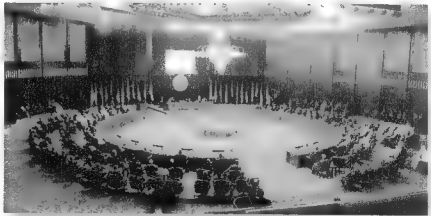
الساخنة، فمن جهة تعتبر دمشق ما يحدث في بيروت امتداداً وضماناً لأمنها القومي، بينما ترى فيه الرياض جزءاً من نطاق نفوذها، لدرجة القول (إنه يصعب التوفيق بين الرويتين)، لا سيما في ظل تفاقم التوتر في العلاقات السورية - السعودية عقب اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري، وتدابير الحرب ضد لبنان ٢٠٠٦.

وتل من أخطر النتائج التي تترتب على قمة دمشق الدثار لواء التضامن العربي التي كانت تضم مصر والسعودية وسوريا بعد تباعد المواقف والرؤى، إضافة إلى التحالف السوري مع إيران في الوقت الذي تسعى فيه إيران إلى التدخل في الأوضاع العربية في العراق ولبنان وفلسطين.

ولعل أصدق وصف للمناخ العربي في القمة ما قاله عمرو موسى (إن الجو العربي مكرب، موضحاً أن هناك توتراً كبيراً وأعصاباً مشدودة وعلاقات عربية ليست على ما يرام وهذا ما يزعجنا جميعاً). ٣- إن القمة لم تكن مهينة لتدانس القضايا الملحة خاصة الأمن والسلام والعلاقات مع الآخر، والخلافات العربية - العربية، والثوق في القوميات المجاورة، ومصرة التعميق الاقتصادي وصولاً إلى السوق العربية المشتركة بحثاً عن صيغ وحلول يتوافق عليها العرب جميعاً أو غالبيتهم لأسباب عديدة أبرزها مقاطعة القمة أو التغيب عنها.

والتفعيل

تفرض علينا تحدي أن نكون أو لا نكون، ومن عوامل الانقسام العربي الفضاض المحور المصري - السعودي - السوري، الذي وصل إلى حد الانقسام من خلال تعارض المواقف وتباينها في التعاطي مع الأزمة اللبنانية وغيرها من القضايا العربية



■ القمة لم تكن مهية لبحث صيغ وحلول للقضايا الملحة وأصاب العرب بالإحباط واليأس وكشفت حالة التمزق والتخبط

العرب (تمسكهم بوحدة وسيادة واستقلال العراق، ورفض أي دعوى لتقسيمه مع تأكيد عدم التدخل في شؤونه الداخلية).

وشدد القادة على «قيام المحكمة ذات الطابع الدولي من أجل كشف الحقيقة في اغتيال (رئيس الوزراء اللبناني الراحل) رفيق الحريري ورفاقه، بعيداً عن الانتقام والتسييس».

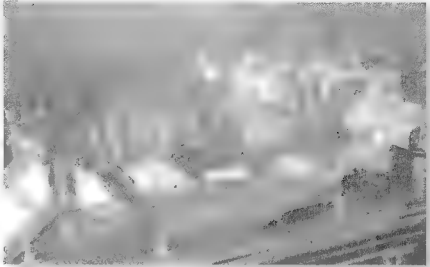
وفيما يخص العراق، رفض القادة العرب في مشروعهم الختامي تقسيم العراق، داعين الحكومة إلى حل الميليشيات، وتسريع بناء العملية العسكرية، تمهيداً لخروج القوات الأجنبية. ودعوا أيضاً إلى الاستجابة الفورية لمطلب العراق في إعادة فتح البعثات الدبلوماسية العربية فيه، مؤكداً دعمهم بوحدة وسيادة واستقلال العراق، ورفض أي دعوى لتقسيمه، مع تأكيد عدم التدخل في شؤونه الداخلية.

وشدد القادة العرب على «دعم ومساندة الدول العربية لجميع الجهود المبذولة لتحقيق المصالحة الوطنية، ومقدّمين الوفاق العراقي الشامل في أقرب وقت ممكن ومناسب، والإسراع في إجراء المراجعة للمواد الخلاقية في الدستور، والحرص على توزيع ثروة العراق بصورة عادلة».

ومن ناحية أخرى، تحفظت السعودية على مشروع إنشاء نظام أقيام اصطناعية عربية لمراقبة فوكب الأرض، وزات عدم جدوى انضمامها أو مشاركتها في المشروع، وكذلك المنظمة الخاصة به لا اعتبارات مالية وفنية، وأوضحت السعودية أن هناك تقنيات مشابهة وأكثر تطوراً لدى بعض الدول العربية في هذا المجال، لذلك ترى بدلاً من ذلك تفعيل فكرة التعاون، وتبادل الخبرات في مجال مراقبة الأرض، عبر المجالس الوزارية المتخصصة والمراكز والهيئات العلمية المعنية بذلك.

والتصديقاً، أقرت القمة العربية التقرير الذي قدمته الأمانة العامة لجامعة الدول العربية حول «متابعة تنفيذ قرارات القمة العربية في المجالين الاقتصادي والاجتماعي»، والذي دعا الدول العربية إلى تعزيز مشروعات الربط الكهربائي العربي، وفق برنامج زمني محدد يتم الاتفاق مع، كما دعا التقرير صناديق التمويل العربية والدولية، إلى توفير الدعم المالي المطلوب بعد إنجاز دراسة الربط الكهربائي العربي، وتقييم استغلال الغاز الطبيعي لتصدير الكهرباء.

وأقرت القمة العربية أيضاً قراراً حول «دعم الاقتصاد الفلسطيني، ودعت الدول العربية إلى الاستمرار في تقديم الدعم والمساندة للشعب الفلسطيني



■ التحالف السوري - الإيراني وعدم حسم الأزمة اللبنانية والحرب الإعلامية والتدخل الأجنبي المتعدد الأنواع والأقطاب التي بظلاله على القمة وأدى إلى فشل القمة

الضوء الأخضر لحصار غزة بشكل كامل، مما يعني الحرس الأمريكي على إبقاء الأوضاع العربية في وضعها المتأزم، ثم تأتي زيارة ديك تشيني نائب الرئيس الأمريكي وكونداليزا رايس وزيرة الخارجية ليكونا في حالة طوارئ حتى نهاية القمة، بل إن رايس قامت بجولة تفتيشية على السلطة الفلسطينية والأردن وغيرهم بدأت يوم ٣/٢٨ وانتهت بانتهاء القمة، فالمراد لما أمريكي الشهادة صهيوني المنشأ، كما جاء الرئيس الفرنسي ساركوزي، وأنجيلا ميركل المستشارة الألمانية وكلها زيارات منحازة انحيازاً مطلقاً لدعوى حق اليهود في الوجود دون غيرهم (يهودية الدولة)، وأولوية الأمن الإسرائيلي دون سواه.

٤- التدخل العسكري أو للتوحيب به، مثل الاحتلال الأمريكي للعراق وأفغانستان وزرع المنطقة بالقواعد العسكرية.

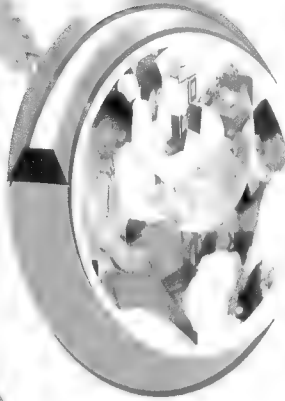
■ توصيات هزيلة

دعا القادة العرب في الجلسة الختامية إلى انتخاب رئيس توافقي في لبنان (دون إبطاء)، ووضع العلاقات اللبنانية - السورية (على المسار الصحيح)، فيما أعلن القادة

بها مركز يحوث مؤسسة (هيرتاج) ذو الصلة الوثيقة مع المحافظين الجدد، بالإضافة إلى مشروع تغيير الشرق الأوسط من الداخل على مدى عشر سنوات، والذي أعده معهد (أميركان انتربرايز)، وبدأت الحملة بمشروع الشرق الأوسط الكبير للتغيير الديمقراطي، وباستخدام سلاح الموعات الخارجية، ثم أدخل التعديل التكتيكي على الخطة بعد الفشل في العراق، يقوم على التلويح باحتماالات حدوث تغيير أمريكي إيجابي يزيد تسوية سلام بين إسرائيل والفلسطينيين، ويسير بمحاذاة هذه الخطة وسائل الضغط بأدوات اقتصادية (الموعات وصندوق النقد والبنك الدولي)، ودعوى الديمقراطية وحقوق الإنسان، وأياً كان أمر الانتخابات الأمريكية فإن السياسة الخارجية تحكمها قاعدة الاستمرارية في إعاقه قيام تجمع إقليمي عربي قوي في إطار استراتيجي إعادة هيكله الأوضاع الإقليمية والفوضى الخلاقة.

٢- مؤسسة القمة العربية في عصر العولمة، والذي أقيم بفرقة قريبة واضحة واعتماد عدد كبير من الأقطاب العربية على قوى خارجية ليس فقط اقتصادياً وإنما أيضاً عسكرياً وأمنياً، كما توجد دول عربية إما فاضلة كالعراق أو فستت بالفعل كالعراق وأخرى واهنة، كما تفاقمت الأوضاع الإقليمية إلى حد الأزمات مثل الاحتلال الأمريكي للعراق والاحتلال الصهيوني واحتمالات الحرب الإسرائيلية - اللبنانية مرة أخرى، ووضع وحدة السودان على المحلك، وغياب أية سلطة سياسية أو عسكرية يعول عليها في الصومال مع الاحتلال الإثيوبي المدمم أمريكياً.

٣- اعتياد العرب على الزيارات الأمريكية الأوروبية الضاغطة، ومنها جولة الرئيس الأمريكي جورج بوش التي استهفقت تكريس الواقع العربي السيئ وتقسيم الأنظمة العربية إلى متشددة ومعتدلة، والتي جاءت بعد فشل «ناديوليس» وإعطاء



لجنة السنايل الخيرية

الوقفية الصحية

يد تحمل الدواء وقلب يدنو الله بالشفاعة



البتروك: اكشافاته، إنتاجه، استهلاكه،

الحلقة الثانية

كي نستطيع توقع المستقبل يجب علينا دراسة الماضي بدقة ومعرفة تفاصيل اللحظة الحاضرة، فأول ما سنسعى إليه الآن هو أن نعي حقائق كثيرة عن اكتشافات البترول وحجم أماكن إنتاجه واستهلاكه. وحجم ما هو مخزون منه في باطن الأرض. كل هذه المعلومات هي التي ستحدد لنا مستقبل البشرية على الأرض في السنوات القليلة القادمة.

تقليل لزوجة باستخدام بخار الماء أو بعض المنبيات وهذه عملية تحتاج إلى طاقة عالية، وأخيراً يوجد البترول العميق، وهو كما يدل اسمه يتروى يوجد على أعماق كبيرة ويحتاج أيضاً إلى طاقة كبيرة لاستخراجه.

■ الآبار العملاقة والاكتشافات

البترولية

يقدر عدد آبار البترول في العالم طبقاً لإحصائيات مجلة البترول والغاز لعام ٢٠٠٦ م بحوالي ٤٧٥٠٠ بئر منها ٣٥٠٠ في الولايات المتحدة الأمريكية وحدها، يتم تصنيف الآبار إلى نوعين، آبار عملاقة وهي التي يزيد مخزونها عند اكتشافها عن ٥٠٠ مليون برميل وما عدا ذلك فتعتبر آباراً عادية، ومن هذا العدد الهائل من الآبار الموجودة في العالم يوجد ٥٠٧ آبار عملاق فقط، ولهذه الآبار العملاقة أهمية كبرى، فهي تنتج ما يوازي ٦٠٪ من الإنتاج العالمي وتحتوي على ٩٥ ٪ من مخزون البترول في العالم، وحتى ندرلك أيضاً مدى التفاوت بين تلك الآبار فإن ٥٠٪ من إنتاج العالم من البترول يأتي من أكبر ١٢٠ بئراً عملاقة فقط، وهناك ١٤ بئراً عملاقة بدأ إنتاجها منذ أكثر من ٤٠ سنة ومعظمهم في منطقة الشرق. واعتماداً على تاريخ الاكتشافات فإن العلماء يقومون برسم منحني لكميات البترول التي من المتوقع اكتشافها في المستقبل.

حجم الاكتشافات البترولية العالمية منذ عام ١٩٢٣م حتى ٢٠٠٣م وذلك في الجزء الأسير باللون الأسود من الشكل، واعتماداً على تاريخ الاكتشافات فإن العلماء يقومون برسم منحني لكميات البترول التي من المتوقع اكتشافها في المستقبل والموضحة بالشكل حتى عام ٢٠٥٠م وذلك في الجزء الأيمن باللون الرمادي.

ويوضح المنحنى أنه بصرف النظر عن الاكتشافات التي تمت في كل من الكويت (حقول البرجان) والسعودية (حقول الفوار) فإن الاتجاه العام لمنحنى الاكتشافات يوضح تصاعدها منذ بدايات القرن حتى وصولها إلى الذروة في أوائل الستينيات من القرن العشرين ثم هبوطها بعد ذلك كانهاج

■ تتعدد نظريات نشأة البترول كما تتعدد أنواعه؛ ثقيل - خفيف - رملي - عميق

.....

■ يقدر عدد آبار البترول في العالم لعام ٢٠٠٦ بحوالي ٤٧٥٠٠ بئر منها ٣٥٠٠ في الولايات المتحدة الأمريكية وحدها

.....

في صورة سائلة من الآبار عند حضرها، ونتيجة مرور فترات زمنية طويلة على تلك الآبار ومع برودتها النسبية مع الوقت تحدث عملية ترسيب، فالمكونات العالية الكثافة تتجه إلى أسفل مخلقة ما يعرف بالبترول الثقيل في أسفل البئر بينما يطفو البترول الخفيف والذي يكون أكثر نقاء على السطح، وفي الحالات التي تكون فيها تلك المركبات قد دفنت على أعماق كبيرة فإن الضغط والحرارة الشديدة جداً تحولها إلى غاز طبيعي، وفي الحالات التي قد تكون قد دفنت فيها على أعماق صغيرة فإن عملية التحلل لا تكتمل وتتحول تلك المركبات إلى ما يعرف بشال البترول (shale oil)، وهو في الحقيقة عبارة عن صخور رسوبية مختلطة بالكبروجين وهو خليط من مواد عضوية وبالتالي هو ليس في صورة البترول الممكن استخدامه مباشرة.

ومادة الكبروجين هي أحد المواد الأولية للبترول ويشكل الكبروجين ما بين ٥ ٪ إلى ٢٥ ٪ من شال البترول، يمكن حرق شال البترول مباشرة لتوليد طاقة حرارية لتوليد الكهرباء ومحطات الطاقة، ولكنه يعتبر وقوداً غير عالي الكفاءة إذا ما قورن بالبترول العادي، كذلك يوجد ما يعرف بالبترول الرملي وهو خليط من الرمل والطمي والماء ويتروى ثقيل، ونتيجة غلظ قوام البترول الرملي بدرجة كبيرة فإنه يتم استخراجها بطرق التنجيم المتعارف عليها أو عن طريق ضخه كسائل بعد



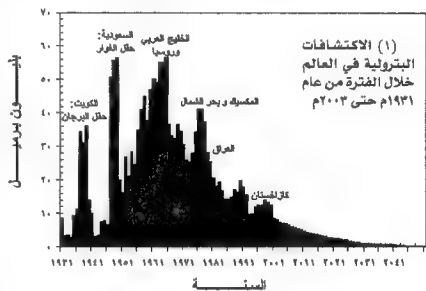
احتياطياته

■ البترول، نشأته وأنواعه

أشهر النظريات العلمية لتفسير تكون البترول تقول إنه نتيجة تراكم العديد من الصخور المشبعة بالمركبات العضوية تحت سطح الأرض في درجات حرارة مرتفعة وضغط شديد ولفترات زمنية طويلة فتحللت تلك المركبات إلى البترول المتعارف عليه والذي يتدفق

■ هناك ٥٠٧ آبار عملاقة تنتج ٦٠% من الإنتاج العالمي وتحتوي على ٦٥% من المخزون العالمي

■ مجموع ما ينتجه العالم كله منذ اكتشاف البترول حتى نهاية ٢٠٠٦ حوالي ١١٠٣ بليون برميل وبدأ التناقص المستمر لاكتشافات البترول في أوائل الستينيات في القرن العشرين وحتى الآن



عام، ونلاحظ أيضاً أنه رغم التناقص المستمر في الاكتشافات منذ ستينيات القرن الماضي وحتى الآن فإنه قد حدث بعض الطفرات كما حدث في أواسط السبعينيات باكتشاف بترول المكسيك وبحر الشمال، كما نلاحظ كذلك بعض الطفرات الصغيرة في أواخر الثمانينيات والتسعينيات، ويمكن لنا استخلاص الآتي:

أولاً: أن الاكتشافات البترولية في تناقص مستمر منذ أوائل ستينيات القرن العشرين وحتى الآن، وذلك رغم حجم الاستثمارات المخصصة للتنقيب عن البترول ورغم تعاظم التكنولوجيا المستخدمة من مثيلاتها في فترات سابقة.

ثانياً: أن الطفرات في اكتشافات البترول خلال الفترة من عام ١٩٧٥م حتى ٢٠٠٣م في تناقص مستمر ولا تضاهي تلك التي اكتشفت في الكويت أو

عليه وشال البترول والبترول الرملي و السوائل المستخرجة من آبار الغاز الطبيعي والبترول العميق والبترول الثقيل والبترول المستخرج من القطب الشمالي.

وبعضها منحت الإنتاج العالمي بمنحني الاكتشافات، نجد أنه في عام ١٩٨٠م تساوى الإنتاج العالمي من البترول في ذلك العام مع ما تم اكتشافه في ذلك العام والذي يقدر بحوالي ٢٢ بليون برميل، ومنذ ذلك العام فإن استهلاك العالم كل عام يفوق ما يتم اكتشافه في نفس العام.

فيذا أردنا أن نحسب مقدار ما أنتجه العالم من بترول منذ بداية اكتشافه وحتى الآن، فعلينا أن نقوم بعملية تجميع للإنتاج السنوي العالمي، كذلك فإنه يتم تقدير ما تم استهلاكه في العالم منذ اكتشاف البترول في منتصف القرن التاسع عشر وحتى عام ١٩٣٠م بحوالي ١٧ بليون برميل، وبالتالي يصبح مجموع ما أنتجه العالم كله منذ اكتشاف البترول وحتى نهاية عام ٢٠٠٦ م بحوالي ١١٠٣ بليون برميل، وهذا هو الرقم الثاني الهام في هذه الدراسة.

■ الاحتياطي العالمي من البترول يمكن تقسيم الاحتياطي العالمي من البترول إلى جزئين، أولهما هو الاحتياطي البترولي المكتشف بالفعل وهو حجم البترول المخزن في آبار معلومة ومن الممكن استخراجه، وأما الجزء الثاني من الاحتياطي البترولي فهو ذلك الاحتياطي غير المكتشف حتى الآن وهو ذلك البترول الموجود في باطن الأرض ولكن في أماكن وأبار غير معلومة حتى الآن، ورغم أن هذا الحجم غير مكتشف حتى الآن ولكن يمكن تقديره اعتماداً على معرفتنا بماضي الاكتشافات السابقة.

وتقدير حجم الاحتياطي العالمي من البترول ويعتمد من الأمور العسيرة للغاية، وذلك لأنه يخضع لعدة عوامل متشابهة ولأن بيانات وإحصائيات الدول والشركات البترولية تتدخل فيها عوامل فنية وسياسية واقتصادية، فمن العوامل الفنية أي أن بئر مكتشف حديثاً يكون هناك تقدير مبدئي لحجم

السعودية أو المكسيك أو بحر الشمال. ثالثاً: أن التوقعات المستقبلية لاكتشافات ستستمر في تناقص، ويقدر حجم كل البترول المتوقع اكتشافه (والممثل بالمساحة تحت المنحنى في الجزء الأيمن منه) بحوالي ١٣٥ بليون برميل.

■ الإنتاج العالمي من البترول فاما بالنسبة لتاريخ الإنتاج، فقد اعتمدنا هنا على بيانات شركة آي اتش اس (IHS)، ونرى في هذه البيانات بوضوح التصاعد المطرد لمنحنى الإنتاج منذ عام ١٩٣٠م وحتى عام ١٩٧٩م، حيث حدثت فترة ركود اقتصادي مصاحب للحرب التي نشأت بين العراق وإيران، ثم عودة أخرى لتصاعد الإنتاج حتى وصل في عام ٢٠٠٦م إلى حوالي ٣٠ بليون برميل، وهذا هو الرقم الأول الهام. وهذه البيانات تشمل جميع أنواع البترول، من البترول العادي المتعارف

20

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال،

«سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة الله تعالى، ورجل قلبه معلق في المساجد، ورجلان تحابا في الله، اجتمعا عليه، وتفرقا عليه، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال، فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة، فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه بالدمع» متفق عليه.



• علم القراءات القرآنية

• • • • •

• الخيرة فيما يختاره الله

• • • • •

إذا وقعت في محنة يصعب الخلاص منها فليس لك إلا الدعاء والرجاء إلى الله بعد أن تقدم التوبة من الذنوب. فإن الزلل يوجب العقوبة فإذا زال الزلل بالتوبة من الذنوب ارتفع السبب. فإذا ثبت ودعوت ولم تر للإجابة أثراً فتفقد أمرك، فريما كانت التوبة ما صحت فصحتها ثم ادع ولا تمس من الدعاء، فريما كانت المصلحة في تأخير الإجابة، وريما لم تكن المصلحة في الإجابة، فأنت تثاب وتجاب إلى منافعتك. ومن منافعتك أن لا تعمى ما طلبت بل تعوض غيره، فإذا جاء إبليس فقال كم تدعوه ولا ترى إجابة، فقال أنا أتعب بالدعاء. وأنا موقن أن الجواب حاصل، غير أنه ربما كان تأخيره لبعض المصالح، فهو يجيء في وقت مناسب، ولو لم يحصل، حصل التعبد والذل. فأياك أن تسأل شيئاً إلا وتقرنه بسؤال الخيرة، قرب مطلوب من الدنيا كان حصوله سبباً للهلاك.

وإذا كنت قد أمرت بالمشاورة في أمور الدنيا لبيّن صاحبك لك في بعض الآراء ما يعجز رأيك عنه، وتري أن ما وقع لك لا يصلح فكيف لا تسأل الخير ريك وهو أعلم بالمصالح؟ والاستخارة من حسن المشاورة.

وُجِدَت القراءات القرآنية مع وجود القرآن الكريم، فقد كان جبريل عليه السلام يُقرئ النبي ﷺ بأكثر من طريقة؛ تيسيراً على الناس؛ لاختلاف لهجاتهم، واهتم صحابة الرسول ﷺ بحفظ القرآن وتدوينه وتعليمه، واشتهر من بينهم بحفظ القرآن عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وأبوموسى الأشعري، وسالم مولى حذيفة، وعبدالله بن مسعود، وأبو الدرداء، ومعاذ بن جبل، وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين.

وقد أخذ عنهم عدد كبير من الصحابة - أيضاً - والتابعين في الأمصار فكان الناس يقرأون على طريقتهم في القراءة إلى أن جاء القراء السبعة المشهورون:

أبوعمر بن العلاء في البصرة، ونافع في المدينة، وعاصم في البصرة، وحمرزة، والكسائي في الكوفة، وعبدالله بن عامر في الشام، وابن كثير في مكة المكرمة، فاعتنوا بضبط القراءة وإسنادها إلى رسول الله ﷺ، ووضعوا القواعد من أجل ذلك.

ومن هنا نشأ علم القراءات، والقراءات جمع قراءة، وهي منهج من مذاهب النطق في القرآن قرأ به إمام من أئمة القراءات، يختلف عن المذهب الذي قرأ به غيره في الأداء والحروف، وقد اهتم المسلمون بتدوين هذه القراءات وضبطها وبيان قواعدها، وبيان أئمتها ورواتها وسندها والفروق بينها، كما اهتموا ببيان أنواعها، ومن الكتب المدونة في هذا الموضوع:

١- التيسير في القراءات السبع لابن الصيرفي (ت ٤٤٤هـ).

٢- جامع البيان في القراءات السبع لأبي عمرو الداني.

٣- النشر في القراءات العشر لابن الجزري (٨٣٣هـ).

٤- في القراءات العشر لابن مهران الأصبهاني (ت ٣٨١هـ).

وقد أسهم هذا العلم وعلم التجويد في الحفاظ على قراءة القرآن الكريم قراءة صحيحة، والحفاظ عليه من التحريف والتبديل، كما أسهم علم التجويد في نشأة علم أصوات اللغة العربية، والتي وضعها علماء المسلمين القواعد فيما بعد، واستفاد منها علماء اللغة في العصر الحديث.

● النظام المالي في الإسلام



الزكاة

شرعت للمسلمين فقط تطهيراً لأموالهم قال تعالى: ﴿خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها﴾ (سورة التوبة: ١٠٣).

والزكاة شرعاً: هي تملك جزء من مال عينه المشرع لمستحقه بشرائط محددة: هي زكاة النقد من الذهب والفضة ومقدار الضريبة عليه هي ربع العشر وزكاة السوائم وتضرب على الإبل والغنم والبقر والجاموس وتختلف الضريبة باختلاف أعدادها، ولا تفرض هذه الضريبة على الخيل والبغال والحمير إلا في حالة المتاجرة بها، أما زكاة العروض ومقدارها ربع العشر وزكاة المعادن والركاز ومقدارها هو الخمس وزكاة الزروع والثمار ومقدارها العشر إذا كانت الأرض تروى بسهولة سواء بماء المطر أو مياه الأنهار أما إذا كانت تسقى بالدلاء فمقدارها نصف العشر قال تعالى: ﴿إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم﴾ (سورة التوبة: ٦٠).

أما الأربعة أخماس فهي ملك للضاحين.

مشور التجارة

هذه الضريبة هي أشبه ما تكون بالضريبة الجمركية، هي أيماناً هذه وقد تراوحت هذه الضريبة زيادة أو نقصاناً حسب مدة التجار فإذا كانوا مسلمين تخفف الضريبة بينما تزداد في حالة ما إذا كانوا غير مسلمين.

موارد أخرى

يقصد بها أموال اللقطة التي ليس لها صاحب أو هي أموال من يموت دون أن يخلف ورثاً أو هي الأموال التي صالحت عليها المسلمون أعداءهم.

الخراج

هو ضريبة تفرض على الأرض الزراعية، التي فتحت صلحاً وتركت في أيدي أصحابها على أن يدفعوا عنها لبيت المال خراجاً معلوماً نقداً أو عيناً.

عشور الأرض

وهي ضريبة تفرض على الأرض الزراعية التي ملكها المسلمون كغنيمة من البلاد التي فتحت قسراً وسميت بذلك لأنها قدرت بعشر المحصول.

الجزية

وهي ضريبة تفرض على أهل الذمة، مقابل ضمان حرية الاعتقاد وصيانة النفس والمال وعرفت قبل الإسلام باسم «ضريبة الرأس»، وفي ظل الإسلام اختص أهل الذمة بدفعها بدلاً من الزكاة وقد قدرها الفقهاء بـ ٤٨ درهماً على الميسور الغني و ٢٤ درهماً على متوسط الحال و ١٢ درهماً على الفقير وكان يعفى منها الشيوخ والنساء والأطفال ورجال الدين.

الفيء والغنيمة

يقصد به ما أخذه المسلمون من خصومهم بغير قتال ولا إكراه وخمس الفيء يقسم أسهماً متساوية: سهم للرسول يتفق منه على نفسه وأزواجه ومصالح المسلمين وسقط هذا السهم بموته ﷺ، أما الأربعة أخماس فكانت تقسم وفق الآية الكريمة: ﴿وما آفأء الله على رسوله من أهل القرى قلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب﴾ (سورة الحشر: ٧).

وقال الرسول ﷺ في نفس المعنى: «مالي مما آفأء الله عليكم ولا مثل هذه إلا الخمس والخمس مردود عليكم» (موطأ مالك ج ٣ ص ٣٤٥).

أما الغنيمة: ما أخذه المسلمون عن طريق الحرب وتقسم الغنيمة قسمين: الأول ويشمل خمس الغنيمة ويقسم وفق الآية الكريمة قال تعالى: ﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل﴾ (سورة الأنفال: ٤١).

بقلم: أحمد بن خليفة

الحمد لله الذي قال في محكم آياته: ﴿وما هذه الحياة الدنيا إلا لهو ولعب وإن الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون﴾ (العنكبوت: ٦٤)، والصلاة والسلام على رسوله خير خلقه الذي قال: (إن الدنيا حلوة خضرة وإن الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء) رواه الإمام مسلم في صحيحه.

وقال ﷺ كما كان يوصي أصحابه رضي الله عنهم: (كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل) رواه الإمام البخاري في صحيحه.

فهنا هو قول الله ورسوله، أرشدنا إلى أن الحياة هي فترة قصيرة عابرة ليس لها قيمة في ذاتها، وإنما هي فترة لعمل فيها ونحصل ما به نحيا في حياتنا الآخرة، فإن أحسن الإنسان فيها وعمل صالحاً كانت حياته ومقره في الجنة بجوار المرسلين سادة الخلق الأولين والآخرين، وتحت عرش رب العالمين وينعم بالنظر إليه تعالى، وإن أساء فيها وأفسد عمله، فسيكون مستقره في النار مع الظلمة الفجار، ﴿كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب﴾ (النساء: ٥٦)، فهم في العذاب مشتركين، ولا يخفف عنهم ﴿ونسأدوا يا مالك ليقتل علينا ربك قال إنكم ماكثون﴾ (الزخرف: ٧٧)، فحق عليهم كلام ربنا ﴿وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين﴾ (الزخرف: ٧٨).

ونقرأ الآن حديث رسول الله الذي به تطرب النفوس وتقر العيون وتهدي العقول، فقد ذكر الإمام النووي في أحاديث الأربعين التي جمعها رحمه الله لتكون عمدة في جوامع كلم النبي ﷺ تدور عليها أمور الدين وشؤونه، فجزاه الله عنا خيراً.

قال الإمام النووي رحمه الله: عن سهل بن سعد الساعدي ﷺ قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله دلني على عمل إذا عملته، أحبني الله وأحبني الناس، قال ﷺ: «أزهد في الدنيا يحبك الله، وأزهد فيما عند الناس يحبك الناس».



■ أرشدنا الله ورسوله ﷺ إلى أن الحياة قصيرة وعابرة يعمل فيها الإنسان، فإن أحسن عمله كان مقره الجنة بجوار المرسلين وتحت عرش رب العالمين

■ يقول السلف:

ليس الشأن أن تحب الله ولكن الشأن أن يحبك الله، وهذا يتحقق بفعل ما أمر الله به واجتناب ما نهى عنه

.....



■ قال الحافظ بن رجب رحمه الله:

من حقق اليقين، ووثق بالله في أموره كلها، ورضي بتدبيره له، وانقطع عن التعلق بالمخلوقين رجاء وخوفاً، ومنعه ذلك من طلب الدنيا بالأسباب المكروهة، ومن كان كذلك، كان زاهداً في الدنيا حقيقة

.....

قال رحمه الله: حديث حسن، رواه ابن ماجة وغيره بأسانيد حسنة. وخلاصة الأمر أنه حديث ضعيف وأسانيده لا تخلو من مقال.

ونتحدث هنا من وصية رسول الله ﷺ، ونسجل تعجبنا وفخرنا بالصحابية رضي الله عنهم، لحرصهم الدائم على معرفة الخير واهتمامهم البالغ بتحقيق ما يرضي الله سبحانه وتعالى من فعل وقول، فهذا الصحابي الكريم أراد أن يعرف صلا يحبه الله لأجله، فهو قد علم أن أهمية العمل هي في حب الله تعالى للعبد، وأنه ليس المهم كما كان يقول السلف رضي الله عنهم: ليس الشأن أن تحب الله ولكن الشأن أن يحبك الله، وكيف تحقق محبة الله؛ يكون ذلك بفعل ما أمر الله به واجتناب ما نهى عنه، وخير من يدلك عليه هو رسوله ﷺ؛ كما قال تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ (آل عمران: ٣١). فإوصاه النبي بهذه الوصايا قال: زاهد في الدنيا، قال الشيخ صالح آل الشيخ حفظه الله: (والزهد في اللغة: هو الأمر

الثقة به أعظم مما تمارسه في الدنيا، وهذا ينشأ عن قلب عظم يقينه بربه - جل وعلا- وعظم يقينه وتصديقه بوعده ووعيد، وعظم توكله على الله -جل وعلا- وهذا حقيقة الزهد.

وقال الحافظ بن رجب رحمه الله: (فمن حقق اليقين، وثق بالله في أموره كلها، ورضي بتدبيره له، وانقطع عن التعلق بالمخلوقين رجاءً وخوفاً، ومنعه ذلك من طلب الدنيا بالأسباب المكروهة، ومن كان كذلك، كان زاهداً في الدنيا حقيقة، وكان من أمتي الناس، وإن لم يكن له شيء من الدنيا) وكما قال عمار: «كفى بالموت واعظاً، وكفى باليقين غنى، وكفى بالعبادة شغلاً، ولهذا كان أبو سليمان يقول: لا تشهد لأحد بالزهد، فإن الزهد في القلب».

ويقول الشيخ صالح أيضاً في تفسير الزهد بأنه الإعراض عن الحرام، والاكتفاء بالحلال، وهذا طريقة من قال: إن كل مقتصد من عباد الله زاهد؛ يعني كل من ابتعد عن الحرام، وأقبل على الحلال، فاقصر عليه، فإنه زاهد، وهذا عندهم زهد في الحرم، فيصح الوصف بأنه زاهد إذا زهد في الحرم، وهذا النوع من الزهد، وليس هو الزهد في نصوص الشريعة، ومنهم من فسّر الزهد بعمامة بأن الزاهد ترك الدنيا والأخبار على الأخيرة، ترك الدنيا بفضول مباحاتها، والأقبال على الآخرة والتباعد.

فإن الزاهد: هو الذي ترك الدنيا، وأقبل على الآخرة، وهذا -أيضاً- من التعاريف المعروفة، لكنه ليس بصحيح؛ لأن الصحابة -رضوان الله عليهم- هم سادة الزهاد، ولم يتركوا الدنيا، فلم يستعملوا المباحات، ولم يعملوا بما يحب الله -جل وعلا- ويرضاه وأخذوا تصيبيهم من الدنيا، كما قال -جل وعلا-: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ صَبِيحَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ القصص ٧٧، وأيضاً فسر الزهد بتفسيرات كثيرة متعددة تصل إلى آخرها، وهو قول شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله تعالى- وهو أصبح ما قبل في الزهد؛ لصحة اجتماعه مع ما جاء في الأحاديث، وكذلك ما دلت الآيات، وكذلك ما كان عليه حال الصحابة وحال السلف الصالحين -رضوان الله عليهم- قال: الزاهد هو ترك ما لا ينفع في الآخرة، فمن كان قلبه الرغبة في الآخرة، وأنه لا يعمل العمل إلا إذا كان نافعاً له في الآخرة، وإذا لم يكن نافعاً له في الآخرة، فإنه يتركه، فهذا هو الزاهد، فعلى هذا يكون الزاهد



قد يكون الرجل صنفه مال وفير جداً، ولكنه إن نقص ما تأثر وإن زاد ما فرح به، فهذا صنفه يعني: زيادته، ونقصه واحد لإقباله على الآخرة، وإنما حصل هذا بيده، فيستعمله فيما ينفعه في الآخرة، وهذا من الأمر العظيم الذي فأت إدراكه على كثير من الناس في هذه الأمة، فظنوا أن الزهادة الإعراض عن المال، والإعراض عما يحصل للمره به نفع في الآخرة، وسئل الحسن -أو غيره-: من الزاهد؟ فقال: الزاهد هو الذي إذا رأى غيره ظن أنه خير منه .

وهذا من عظيم المعاني، التي قال بها الحسن -رحمه الله- حيث قال: إن الزاهد هو الذي يفضل غيره عليه، يعني: إذا رأى أحداً من المسلمين ظن أنه خير منه ، يعني: عند الله -جل وعلا- .

وهذا يعني: (أنه غير متعلق بال دنیا مزر نفسه في جنب الله -جل وعلا- غير مترفع على الخلق، وهذا إنما يحصل لمن من الله عليه، فمهر قلبه بالرفقة في الآخرة، واليابدع عن التعلق بال دنیا، والكلام على تاريخ الزهد كثير).

وكل ما علمنا عن الزهد ها هنا، يجعلنا نتساءل: كيف يحقق الإنسان الزهد الذي يرضي الله سبحانه وتعالى؟

يكون ذلك بالتفقه في الدين؛ فكيف يعلم الإنسان أن يزهد فيه هذا هو أصلاً من المباحات أو أنه أصلاً من المحرمات، كيف يعلم أنه قد يزهد في شيء ولكن المصلحة تقتضي ألا يزهد فيه، وكيف يعلم الصفة الصحيحة للزهد.

فقد نبه الشيخ حفظه الله أنه قد يحزن الظان أن الزهد هو الفقر وترك المال، وقد يكون الزاهد هو من الأغنياء ولكنه قد تحكم في الدنيا فطردها من قلبه وجعله في يده، فلا تتحكم فيه ولا تسيره على هواها، وإنما يسيرها هو، ويستخدمها في طاعة الله سبحانه وتعالى، ويعلم ذلك أيضاً بالعلم الشرعي، ومعرفة المصالح والمفاسد، وما يصلح لنفسه وما لا يصلح، وقد قال الفضيل بن عياض رحمه الله: (ترك العمل لأجل بن عياض رياء، والعمل من أجل الناس شرك والإخلاص أن يعافيك الله منهما).

فعلی الإنسان أن يتعلم كيف يقوم نفسه وكيف يصلح ما يقصد فيها، وأن يخلص العمل والدعاء لله لا يد يهديه إلى الحق ويصيره بسبيل المؤمنين، والحمد لله رب العالمين.

■ شيخ الإسلام ابن تيمية:
الزهد هو ترك ما لا ينفع في الآخرة، فمن كان بقلبه الرغبة في الآخرة، وأنه لا يعمل العمل إلا إذا كان نافعاً له في الآخرة، وإذا لم يكن نافعاً له في الآخرة، فإنه يتركه، فهذا هو الزاهد

.....

■ الشيخ صالح:
الزهد هو الإعراض عن الحرام، والاكتفاء بالحلل

.....

فنحصل من ذلك أن الزهد ليس معناه الفقر، وليس معناه ترك المال، وإنما الزهد حقيقة في القلب بتعلقه بالآخرة، وتجاهيه وإبتعاده عن الدنيا، من حيث التعلق، فيتعامل بأمور الدنيا على أنها في يده، وليست في قلبه، فيخلص قصده، وينته في كل عمل يعمل في أن يكون نافعاً له في الآخرة.

فإذا عامل -مثلاً- بالبيع والشراء، فإنه يستعين به على الحق، وعلى ما ينفعه في الآخرة، وقد قال رجل للإمام أحمد -رحمه الله تعالى-: يا أباي ليس على الغني زاهد؟ قال: نعم، إذا لم يبال على ما هاته من الدنيا، ولم يضر بما كثر عنده منها.

غنياً، وعلى هذا يكون الزاهد مشتغلاً ببعض المباحات، إذا كان اشتغاله بها مما ينفعه في الآخرة؛ ولهذا قال -عليه الصلاة والسلام-: «روحوا عن القلوب ساعة بعد ساعة، فمن استعان بشيء من اللغو المباح على قوته في الحق، فهذا لا يخرج عن وصف الزهادة، لأنه لم يفعل ما لا ينفعه في الآخرة، وهذا حاصله أن إقباله على الآخرة فقط، فلا يتأثر بمدح الناس، ولا يتأثر بنهمهم، ولا يتأثر بما يترك الثناء، وإنما هو يعمل ما ينفعه في الآخرة.

وترك الاشتغال بكل المباحات، لأن الاشتغال بكل المباحات لا يستقيم مع ترك الرغبة في الدنيا، وكل المباحات لا تنفع في الآخرة، وإنما الذي ينفع بعض المباحات، ولهذا ذهب قائل هذا القول وهو الشيخ تقي الدين ابن تيمية -رحمه الله- إلى أن الاشتغال بفضول المباحات والإكثار منها لا يجوز، يعني: أنه كلما أقبل عليه مباح غشيه دون مواربة، فقال: هذا لا يجوز وهو من اختيارات الشيخ ابن تيمية، رحمه الله تعالى.

واستدل بقوله تعالى: -«ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وأبقى» (١٣١) طه، والاستدلال ظاهر، حيث نهى -عليه الصلاة والسلام- والنهي لأمنه على وجه التبع، أن يمد المرء عينيه إلى ما متع به الخلق من زهرة الحياة الدنيا، ومن مد عينيه إلى ما متع به الخلق من زهرة الحياة الدنيا، فإنه يفوته الزهد في الدنيا؛ لأنه لا بد وأن يحصل بالقلب نوع تعلق بال دنیا، وهذا خلاف الزهادة.

ماذا يقدم الآباء تجاه أبنائهم من أجل عملية تربوية سليمة؟



عصرنا اليوم، عصر دأخر بالتطور التكنولوجي
والمعرفي، عصر يموج بالعديد من البدائل المحيرة

■ أهم التحديات التي تواجه
العملية التربوية في الانضجار
المعرفي المذهل والذي يحتاج مواكبة
سريعة من قبل الأجيال القادمة

■ وسط الفيض الجارف من المفاهيم
والقيم الغربية التي تجتاح عالمنا
الإسلامي بدأ الخوف ينتاب
الآباء على مستقبل أبنائهم

لم يكن على الآباء إلا تطبيقها تصحيحاً إجرائياً
أضحا.
أما اليوم فقد أصبح أمامنا كمربين العديد من
تجعل من موضوع التربية الأسرية

محاولتهم الوقوف أمام هذا السيل وهذا التناقض الذي يعيشه أبناءنا. فعلى الصعيد الأسري يعيش الشاب أو الشابة في ظل تربية محافظة بل متمزعة يعتريها في كثير من الأحيان مظاهر عديدة للتناقض، فالحوار مفقود والحرية مكبلة وإبداء الرأي عيب وصمت الابن أمام كل التناقضات وطاعته لكل الأوامر هو السلوك الأمثل.

وعلى الصعيد الخارجي، يواجه الأبناء سبيل من المعارف والقيم لا قبل لهم بها بل لم يعرفوا عنه (إلا النثر اليسير فيضغ هؤلاء الأبناء ويقضون القدرة على الاختيار السليم ويقعون في كل المحرمات رغم ما يشهده من تربية أسرية سليمة يشهد لها الجميع. ويصبح السؤال المثار هنا، هل نغلق هذه السموات المفتوحة أمام

أبنائنا ونسجنهم داخل عيادتنا أم أن هذا مستحيل، والأجدي بنا أن نعمن التفكير في بديل لما نتبعه من تربية حالية، بديل شوي فيغير كثيراً مما ألفناه. بديل يتطلب منا أن نغير ما ورثناه من علاقات مع آبائنا فنتنازل عن هذه الفوقية التي نعامل بها أبناءنا ونهبط معهم إلى معترك الحياة لنقف معهم جنباً إلى جنب أمام اللغز الكبير الذي تطرحه تحديات ومعطيات العصر الحالي، التربية التي ننادي بها هي تربية ناقدة تسمح لأبنائنا بالتفكير وطرح الأسئلة حول كل ما يدور حولهم من أحداث. تربية حرة لا تقيد التفكير بدعوى شعائر زائفة أو قيم موروثة ما أنزل الله بها من سلطان. ثم يعد بكفينا أن نعد أبناءنا برصيد قيمى أو ديني ثم نتركهم وحيدين في هذه الحياة. إن التربية الناقدة تتشكل معالمها في تصور يتلخص في المبادئ الآتية:

تقديم البدائل

مفهوم حيوي في التربية أن تعود أبناءنا على الاختيار بين بدائل عديدة. لقد انقضى عهد الإيجابيات الجاهزة والحلول المفصلة التي نملئها على أبنائنا «افعل هذا فقط وإن فعلت غيره ستعترض للعقاب». لا يمكن بأي حال من الأحوال أن نفرض على



إننا في عصر الانفتاح غير المعهود على ثقافات غربية يسرتها لنا وسائل الإعلام الحديثة من أطباق فضائية وإنترنت وتلفاز. فبالأمس كان هذا الانفتاح محدوداً وكان إطلاع الأبناء على هذه الثقافات تحت إشراف الوالدين نسبياً. أما الآن فإننا نعيش مشكلة كبيرة تتمثل في هذا الفيض الجارف من المفاهيم والقيم الأجنبية الوافدة إلينا، والتي بدأت آثارها المدمرة تبدو جلية فيما نشهده من مشاكل لم نعهدنا مجتمعاتنا مسبقاً.

وبرغم أن مجتمعاتنا العربي الإسلامي قد يبدو هادئاً. هانفتيات في ارتداء الزى الإسلامي جيئة وذهاباً وشبابنا يرتادون المساجد باستمرار ويحاولون إظهار الطاعة والخضوع لأوامر آبائهم إلا أن هناك ما يندى له الجبين خلف هذا السطح الهادئ الجميل. وبالطبع تقشعر إبدان الأهل بل والمجتمع كله خوفاً على الأبناء وعلى مستقبلهم وسعادتهم الأسوة. وعلى الأخص يحترق عقل المربين في

■ يجب على الآباء أن لا يكون دورهم هو أن يفرضوا على أبنائهم أسلوب حياتهم، بل يجب عليهم تزويدهم بالقيم وتعريفهم بالاحلال والحرام وأن تترك لهم مسؤولية الاختيار

■ من حق الابن أن ينقد كل شيء يدور حوله ويثير لديه الشك أو التعجب ما دام ذلك يتم باحترام ومراعاة لسلوكيات الحوار البناء

■ إبعاد الأبناء عن المشاكل الحقيقية في الحياة يفقدهم الشعور بالثقة بالنفس كما يعطي الأبناء مفهوماً سطحياً عن الحياة، لذا يجب إشراك الأبناء في حل الكثير من المشاكل التي تعترض الأسرة

إننا نأخذ أسلوب حياتهم وإن نختار لهم أي سبيل يسلكونه. إن دورنا الأساسي هو تزويدهم بالقيم وتعريفهم بالحلال والحرام ولكن الأهم من هذا أن نترك لهم مسؤولية الاختيار. لا مكان لتربية تقوم على التجزير بل لا بد أن يتدرب ابنائنا منذ نعومة أظفارهم مع تقويم الاختيار في أبسط الأمور مع تقويم هذا الاختيار. من المهم أن يعبروا عن آرائهم وميولهم واهتمامهم. إن إعطاء الأبناء مسؤولية الاختيار هو الأساس الذي سيكسبهم القوة والعزيمة في مواجهة كل ما يخيئه لهم هذا المستقبل المليء بالمفاجآت الثقافية والاجتماعية والسياسية.

طرح الأسئلة:

يعد التساؤل والنقد الأساس الأول في تكوين شخصية حرة مسؤولة قادرة على اتخاذ القرار. فما الفائدة التي تعود علينا إذا ما قمنا بكبت أسئلة ابنائنا أو أغنيا عقولهم فحرمنا عليهم نقد ما يدور حولهم من أمور تتحدى تفكيرهم سواء داخل الأسرة أو خارجها في المجتمع.

إن علينا أولاً أن نعيد تربية أنفسنا كأباء وأمهات حتى يتسنى لنا إجراء مناقشات مثمرة مع ابنائنا. مناقشات نسمي عقولهم وتدمج إحساسهم باستقلالهم في الرأي. وعلينا أن نطبق معهم مبدأ قبول الآخر، والذي نتشدد به دون أن نعرف معناه. تقبل الأبناء (الآخر) يعني أن ننزل إلى مستواهم، أن نتخلى عن غرورنا، أن نشرع بكم التناقض والبلبلية التي يعانون منها والتي لم نخبرها في الأجيال السابقة. ومن المهم أن ندرك أن من حق الابن أن يتخذ كل شيء يدور حوله ويثير لديه الشك أو التعجب ما دام ذلك يتم باحترام ومراعاة لسلوكيات الحوار البناء. من حق أن يتحدث معنا عن بعض أخطائنا فنحن كأباء لسنا معصومين من الخطأ. من حق أن يحصل على ثقافة تفس جميع أمور الحياة.

التعلم بالخبرة:

ويتفق مع ما عرضناه مسبقاً ما يديهي التعلم بالخبرة. إن كثيراً من

■ من الأخطاء الشائعة هي محاولة ظهور الأبناء في شخصيات معصومة من الأخطاء، وهو دائماً صاحب القرارات الصائبة
.....
■ ليس عيباً أن نخطئ ولكن العيب أن يظن هذا الخطأ سراً مكتوماً في نفوسنا لا نراه سوى على صفحات المجلات والمواقع الإلكترونية
.....

الأبناء يعتقدون أنه من الأفضل أن يقدموا لأبنائهم خلاصة تجاربهم جاهزة فيوفروا عليهم الجهد والتعب وسنوات العمر. ولكن في واقع الأمر لا يقتنع الأبناء بكثير من هذه النصائح ما لم يبروا بالخبرة بأنفسهم ويخرجوا بنتائجهم الخاصة والتي تصبح فيما بعد جزءاً محفوراً في شخصيتهم. ويصدق هذا بشكل واضح في عصرنا الحالي. فلا بد أن نعتز أن خبراتنا مختلفة تماماً عن خبرات ابنائنا وأن نعتز أيضاً أن هؤلاء الأبناء يعرفون الكثير مما نجهله. وهناك قاعدة هامة تقول إنه مهما حاولنا أن نضع أنفسنا مكان شخص آخر فإننا لن نختبر مشاعره ولن نصل إلى نفس النتيجة التي وصل إليها. ولا يعني هذا بالطبع أن نلقي بأبنائنا في كم من الخبرات الفاشلة التي قد تدمر حياتهم، ولكن يعني ببساطة أن نسمح لهم بقدر الإمكان بالمرور بالعديد من الخبرات حتى ولو ترتب على هذا بعض الخسائر البسيطة. فمرور الابن أو الفتاة بالخبرة تحت نظرنا وسمعنا أفضل من مرورهم بذات الخبرة وهم متوارين عنا مفتقدين نصيحة الخبراء والحنان الذي يحتاجونه عند النجاح أو الفشل في أية تجربة.

يرى تصميم الأب أو الأم على الظهور بهذا المظهر الأسطوري في حين يدرك هو بعمق وينظرته الثاقبة وبذكائه المتقد الكثير من أوجه النقد التي يأخذها على والديه والتي تبدو جلية للعيان.

ويتبادر إلى الذهن هنا سؤال جوهري: هل يعني هذا أن نكف مع ابنائنا على قدم المساواة فنسمح لهم بنقدنا ومن ثم نفقد هيبتنا واحترامنا. والإجابة بالطبع: لا. ليس معنى أن نعتزف أننا بشر وألنا نخطئ وأن كل ما نتخذ من قرارات أمور نسبية تتأثر بالعديد من العوامل والمتغيرات، أننا نخلينا عن هيبتنا وعن نظرة الاحترام التي نعتشقها في عيون ابنائنا. بل على النقيض تماماً، إن الاعتراف بالأخطاء أو توضيح ما يكمن خلف قراراتنا من أسباب والاعتراف بأننا يمكن أن نتصرف في ضوء وجهة نظر معينة قد يختلف معها الابن، هو الأساس لعلاقة بديعة قوامها الحب والصداقة والاحترام بين الوالدين والأبناء.

وبالتطبع تؤكد الكثير من الخبرات والأبحاث التربوية أن كثيراً مما يعانيه المراهق من أزمات يعود إلى هذا السد المتع بينه وبين والديه. هذا السد الذي يفرض عليه احتراماً مزيغاً لا يقوم على الاقتناع والاعتراف بالطبيعة الإنسانية بكل ما تحمله من ضعف وقوة. والنتيجة بالطبع هو الوقوع في الأخطاء وعدم الاقتناع العميق بكثير مما يتشدد به الوالدين من مثل وقواعد لا تنزل لمستوى المراهق ولا تمسك ما يجري حوله في الواقع المعاش.

الإحصات الجيدة:

وآخر المبادئ التي أريد التنويه عنها هنا مبدأ الإحصات الجيدة لأبنائنا. الإحصات لا يعني مجرد أن نفتتح أذاننا للمراهق، ولكن الإحصات هنا يعني في جوهري هذا اللقاء بين القلوب والعقول الذي يحاول فيه الوالد أن يهبط إلى مستوى المراهق وأن يخبر عن مشاعر حية ولو شابهة التناقض والخطأ. ليس عيباً أن نخطئ ولكن العيب أن نظل هذا الخطأ سراً مكتوماً في نفوسنا لا نراه سوى على صفحات المجلات والمواقع الإلكترونية.



حياتهم. ولنا أن نخيل التغير الذي يمكن أن يطرأ على شخصية الابن حين يشعر بمدى الثقة التي يعطيها الوالدين له. إن هذا الابن، فتاة كان أو فتى، سيتحول بالضرورة إلى إنسان يفوق عقله عمره الزمني ويتبلور شخصيته فيحس التفكير ويتحسس مواقع اقدامه بعناية ومن ثم يحدد الطريق الأمثل له في الحياة دون الحاجة إلى وصية الرقيب عليه.

الاعتراف بالأخطاء:

من الأخطاء الشائعة الموروثة التي يقع فيها الآباء محاولة الظهور أمام أبنائهم بمظهر الشخص معصوم الأخطاء، صائب القرارات، منزّه عن أي اعتراض. وكلنا يعرف بالطبع أن هؤلاء الآباء كانوا في ما مضى شباب يعانقون ويسرون بمثل ما يمر به أبنائهم من أخطاء. إن العديد من الآباء والأمهات قد أخطأوا في كثير من القرارات التي اتخذوها في ما مضى. بل إن كثيراً منهم ما زالوا يرتكبون أخطاء عديدة في حياتهم اليومية. وفي المقابل فإنهم يحرمون على أبنائهم مناقشة أي من هذه الأخطاء أو حتى التنويه عنها. ولنا أن نتصور كم التناقض والصراع الذي يمكن أن يشعر به المراهق حين

التعلم من خلال حل المشكلات؛ ومثله مثل المبادئ السابقة، يأتي مبدأ التعلم من خلال حل المشكلات كأحد الوسائل التربوية التي يمكن أن نستخدمها لنقدم تربية ابنائنا. فعلى صعيد التربية الأسرية، يعني هذا المبدأ التخلي عن المفهوم التقليدي الذي يرى بأنه من الأفضل أن نعزل أبنائنا عن مشاكل تفوق مستواهم العمري والعقلي ونتركهم وشأنهم ليمارسوا ما يتماشى مع أعمارهم من أنشطة وخبرات. وفي واقع الأمر، فإن إبعاد الأبناء عن المشاكل الحقيقية في الحياة يفقدهم الشعور بالثقة بالنفس كما يعطي الأبناء مفهوماً سطحيّاً عن الحياة يتحطم في أول لقاء لهم مع متاعبها وأحوالها.

ومن ثم يوصي هذا المبدأ بأهمية إشراك الأبناء في حل الكثير مما يعترض الأسرة من مشاكل وعقبات. ليس من العيب أن نحاول أخذ رأي الأبناء في كثير من مشاكلنا الاقتصادية والاجتماعية. ليس من العيب أن نطلع أبنائنا على منهج تفكيرنا وفلسفتنا في تناول القضايا الحياتية المختلفة؛ فمن المهم أن يشعر الأبناء أنهم أعوان لنا في الكثير من أمور الحياة وليسوا مجرد أطفال ينتظرون من يسير لهم

بفيلم أحمد البدوي



ظل من ظل الأزمة اللبنانية؟!

■ والعجيب أن الأزمة اللبنانية، ومنذ ان نشبت وهي تدور في حلقة مفرغة، كما لو كانت تنتظر أمراً ما، وتوقفاً محدداً، وتعمل كل الأطراف على تأخير موعد الحل، ريثما تحين اللحظة الموعودة. ولم يمد سراً كبيراً ما يدور في خلفيات الترشيح الرئاسي سواء من حيث: القابلية أو الرفض فهناك من يعتقد أن (سوريا) لا تتحمس له؛ كونه جاء بعد استشارة الأكثرية لبعض الأطراف العربية، وترى ديمشق، أن تسمية الرئيس تخصها وحدها أو بالتفاهم معها. الضغوط التي تمارس على قائد الجيش اللبناني (العماد ميشال سليمان؛ كبيرة جداً فهو وجيشه خرج لثوبه من فرائجه) مع تنظيم فتح الإسلام. وقبل أن يعيش نشوة الانتصار على هذا التنظيم المسلح تلقت المؤسسة العسكرية ضربة موجهة تمثلت في اغتيال اللواء فرائجه (الحاج) مدير هيئة العمليات بالجيش، والقائد المهم جداً في تركيبة المؤسسة العسكرية وكان يعتمد عليه (العماد سليمان؛ بدرجة قصوى، وبعد اغتياله قرأ الرسالة جيداً، واعتبرها مقصودة الدلالة، ولكنه كتم أحرانه متوعداً بالتصاص لدم الحاج.

ويبدو من تطورات الأحداث أنه من المستبعد إمكان حل وسط بين: الأكثرية والمعارضة في القريب العاجل، في ظل الخلافة الجوهرية بينهما فيما يتعلق بالأعداد داخل حكومة الوحدة الوطنية. فلا صيغة عمرو موسى (بتوزيع الحصص) مقبولة. ولا (الضمانات) التي طرحتها المعارضة مقبولة من الأكثرية. ولا (الثالث المفضل) مقبول من الأكثرية. وسنظل نؤكد أن الحل في لبنان لا يمكن إلا أن يكون سياسياً، وعن طريق: التفاهم والتوافق (والشراكة)، وأن انتخاب رئيس للجمهورية سوف يسهل الكثير من الأمور: على الصعيد الداخلي والعربي والإقليمي فمتى يحدث ذلك؟؟؟

الأسباب الحقيقية للأزمة اللبنانية

لا تخفى العين المجردة الأسباب الحقيقية للأزمة اللبنانية الملتزمة، ولا يتوقع أحد أن يتجاوزها لبنان في وقت معلوم بعد أن تداخلت المواقف كثيراً بين الفرقاء، وتراجعت الرغبة في الحل وفق كل التسويات المطروحة: عربياً ودولياً، وظهر واضحاً التشدد خصوماً من جانب المعارضة، وإنقادها الدائم للمبادرة العربية، في محاولة غير بريئة لنسفها.

المبادرة الرئاسية لم يشترطها بل لاجل إمالة ذوي الرأي والرأيين ويجلس أمراء (التيارات) الانتخابية رئيس جديدة للجمهورية (ربطاً معاً) للرئيس اللبناني (أصيل الجردة) التي انتهت لفترة ولايته الدستورية في ٢٤ نوفمبر من العام الماضي، وعاد الرئيس الجديد، على منصفته (التي) منصف دور الله ويحكم الحمار من الحمار وحيداً جديداً للجمهورية حتى الآن، وقاموا بالانتخابات في يوم ٢٤ أبريل (الرجائي) بسبب الأزمة السياسية، التي عصفت بالبلاد.

وكان من المفترض أن يجتمع البرلمان الذي يعاني من الانقسام الجاد لانتخاب قائد الرئيس (الحاكم) من قبله، مستبعداً من بين كبار السياسيين، والفتحات ميشال سليمان، و(التي) المسألة الوحيدة، التي تفتق عابداً إلى الإجماع، الأكاديمية والمعارضة، وعلى الرغم من ذلك فإن الفريقين محتلفان بشكل جاد حول تصادم السلطة (الشكل) التي ستكون عليه الحكومة القادمة حيث تطالب المعارضة بحق أقصى على (الفرقاء) الحكومة القادمة.

وكان (الفرقاء) أمثال: مسعود في حافلة (الفرقاء) الرئاسية الدستورية، مما يفتح المجال أمام محاطر عريضة واسعة كبيرة داخلية وعربية، كما أن لبنان ما زال يعاني (سجلاً) سياسياً، بالإضافة إلى تداخل الانقسامات بين: الأكثرية والمعارضة حول المسؤولية عن تفعل المبادرة العربية، و(الفرقاء) الانتخابيات.

■ للمرة السابعة عشرة على التوالي تقرر تأجيل جلسة «مجلس النواب اللبناني» الخاصة بانتخاب رئيس الجمهورية

■ لبنان مستمر في حالة الفراغ الرئاسي الدستوري، مما يفتح المجال أمام مخاطر سياسية وأمنية كبيرة داخلياً وعربياً

■ العجيب أن الأزمة اللبنانية من بدايتها وهي تدور في حلقة مفرغة كما لو كانت تنتظر أمراً

■ هل ينجح الإصرار العربي مع معاودته لبنان في تمرير الاستحقاق الرئاسي؟

■ الخطر الآن ليس في فشل المبادرة العربية، ولكن في انضلات الوضع وتدهور الأمن

■ السبب الحقيقي للأزمة اللبنانية يكمن في التناقض الحاد بين الأغلبية والمعارضة، بالإضافة إلى الاستقطاب الإقليمي والدولي

موسى، لبيروت والواقعية التي تنسجم مع الحالة اللبنانية تقول: إن الحل العربي لا تنتظره الأرضية الملائمة، ولو نجح في تثبيت الوضع على ما هو عليه ربما يكون قد حقق أهم من التسوية.

■ فالخطر الآن ليس في فشل المبادرة، ولكن في انفضات الوضع، وتدهور الأمن. ومن هنا بالت الأثرية، لأقرب من أي وقت مضى مقتنعة بمنح المعارضة الثلث الضامن في تشكيلة الحكومة المقبلة، إذا كان هذا سينهي الأزمة لكنه يخشى من أن المعارضة لن تكفي بذلك، وستطلب المزيد، وتعود الأزمة مجدداً إلى «نقطة الصفر» دون حل.

السبب الحقيقي للأزمة اللبنانية ويبدو واضحاً أن السبب الحقيقي للأزمة اللبنانية الذي يحول دون انتخاب الرئيس اللبناني الجديد هو: التناقض الحاد بين رؤيتي الموالة والمعارضة، وهو التناقض الذي يتجاوز قضايا الداخل، وشؤونه إلى دائرة العلاقات الإقليمية، بل والدولية أيضاً هذا التناقض جعل الشق الرئيسي في قرار تسوية الأزمة يقع خارج الساحة اللبنانية، وهو ما أشار إليه أكثر من مرة ممثلون للموالة، يتهمون المعارضة بموالة سوريا وإيران وأيضاً ممثلون للمعارضة قد اتهموا الموالة بالعمل وفق أجندة، إقليمية، ومصالحة السياسة الأمريكية.

هذه الاتهامات قادت إلى حالة من (الاستقطاب الحاد)، ليس فقط بين الفريقتين بل امتدت إلى: المؤيدين والأنصار على أسس أولية: كالعراق، والطاقية وأيضاً مصالح مركبة.

وفي ذكرى الأربعين لأغتياله وقعت «مجزرة الشياح - عين الرمانة»، وكانت القشة التي قصمت ظهر البعير فبعدها مباشرة تم فتح النيران على الجيش وقيادته، ولم يمد كما كان من قبل محاطاً بالحصانة والحماية، بل أصبح هدفاً لتوجيه الانتقادات، ونشر التصالح. ■ وفي مثل «الحالة اللبنانية» قد يتساءل البعض عن (جوهر الأزمة اللبنانية) وحقيقتها وهل هي حقاً خلاف سياسي على تركيبة الحكومة أو حصص الأثرية والأغلبية.

فمن غير المتصور أن يكون هذا الخلاف حول تشكيلة الحكومة، وهو بالتأكيد ليس كذلك بدليل أن عمرو موسى الأمين العام للجامعة العربية انتزع من قبل موافقة الأثرية على منح المعارضة الثلث الضامن وتخيّل أنه أنجز التسوية الصعبة لكن المفاجأة كانت من المعارضة التي رفضت تقديم وعد في حينه بنهية الأجواء؛ لانتخاب الرئيس الجديد.

■ (الأزمة اللبنانية) لها مفتاح وحيد لحل يعرفه الجميع يتمثل في قبول سوريا بالتسوية فهل يتجح الإصرار العربي على معاونة لبنان في تمرير الاستحقاق الرئاسي متمثلاً في معنى الأمين العام للجامعة العربية «عمرو موسى» الذي تتنازع الهواجس والخشية من أن يطول أمد المواجهة وهو بكل القابض «استنزاف شروعه السياسي القائم على تماسك قوى ١٤ آذار.

من قبيل التفاضل المفرط يمكن القول إن حظوظ المبادرة العربية أصبحت كبيرة بعد (٧) زيارات متتالية قام بها «عمرو



بريطانيا

المسلمون ٢ مليون بينهم ١٠ آلاف مليونير

■ وزيرة الداخلية: الإرهاب لا وجود له في الفكر الإسلامي أو التعاليم والتقاليد الإسلامية، وبريطانيا ستكون مركزا للدراسات الإسلامية

كشفت وزيرة الداخلية البريطانية جاكى سميث، أن عدد المسلمين في بريطانيا وصل إلى مليوني شخص أي ما نسبته ٣,٢ في المئة من مجموع السكان، بينهم نحو ١٠

الآلاف مليونير، بزيادة بلغت ٤٠٠ ألف شخص عن الأرقام التي ظهرت في الإحصاء السكاني العام الذي جرى عام ٢٠٠١، أي أن الزيادة بلغت نحو ٥٠ ألف مسلم في العام الواحد.

وكانت سميث تتحدث أمام المجلس الوطني الباكستاني للفنون في إسلام آباد.

وقالت: إن الإسلام أصبح الديانة الثانية في بريطانيا بعد المسيحية،

وقالت: «إننا فخورون للعيش في بلد يتمتع بتعددية كهذه»، مشيرة إلى أن المسلمين في بريطانيا يلعبون دوراً هاماً في المجتمع ابتداءً من البرئان ومروراً بالسلطات المحلية والقوات المسلحة والشرطة، وفي كل التخصصات المهنية والفنون والرياضة وانتهاءً بالطب في الحياة التجارية.

وأشارت إلى وجود أربعة نواب مسلمين من أصل باكستاني في مجلس العموم، من ضمنهم وزيرين في الحكومة، إضافة إلى ٢٠٠ عضو مجلس بلدي موزعين في كل أنحاء بريطانيا. كما أشارت إلى أن حجم المساهمة المالية للمسلمين في



من الجامعات توفير تدريس على مستوى عال عن الإيمان الديني والإسلام وجعل بريطانيا مركزاً متميزاً خارج العالم الإسلامي للدراسات الإسلامية، وكررت ما أعلنته الحكومة البريطانية سابقاً من أنه لا يوجد هناك «إرهاب إسلامي»، وقالت للحضور «الإرهاب لا وجود له في الفكر الإسلامي أو التعاليم والتقاليد الإسلامية. إنه يتناقض مع كل ما يدعو له الإسلام مثل: السلام، والتسامح، وإطاعة مشيئة الله.

الاقتصاد يصل إلى ٣١ مليار جنيه في العام. وكشفت سميث أن أكثر من ثلث المسلمين في بريطانيا هم دون سن السادسة عشرة مما له انعكاسات كبيرة على الزيادة السكانية في المستقبل. لكنها قالت إن نحو ٤٣ في المئة من المسلمين في بريطانيا هم في الأصل من الباكستان، فيما تبلغ نسبة المسلمين من بنغلاديش ١٧ في المئة والمسلمين من الهند ٩ في المئة. والغالبية العظمى من المسلمين في لندن بالذات، من باكستان وبنغلاديش وينسب متساوية بين المجموعتين. وأكدت وزيرة الداخلية أنها ترغب

فرنسا

ساركوزي يدين العملية ويعتبرها اعتداء على شرف المحاربين تدنيس ١٤٨ مدفناً لجنود مسلمين دافعوا عن فرنسا في الحرب العالمية الأولى

جان - ماري بوكول هذا «العمل الشنيع» لافتين إلى «أن ذلك انتهاك لشرف فرنسا وكل المحاربين»، كما تفقد «ماري بوكول، المقبرة، وأطلع من أجهزة الأمن ورجال القضاء على حيثيات المسألة».

وأعرب ساركوزي في بيان صدر عن قصر الأليزيه عن «استنكاره العميق لهذا العمل العنصري... وشارك الطائفة المسلمة الفرنسية في المها، وطلب الرئيس الفرنسي من الأجهزة المختصة الإسراع في التحقيق للاقتصاص بسرعة من الفاعلين».

بدوره، وصف بوكول، هذا «الاعتداء الأثيم، بأنه إهانة للمسلمين الذين حاربوا دفاعاً عن فرنسا خلال الحرب العالمية الأولى، وكذلك للمسلمين الذين رفقوا لواء بلادنا في كل الحروب، وإهانة لكل من حمل السلاح، كما أنه شتم لا يمكن التهاون معها ضد الوزيرة رشيدة داني».

ودعا الحزب الاشتراكي الفرنسي في بيان إلى «إجراء تحقيق جدي وفاعل واتخاذ عقوبات صارمة في حق من تجرأ على ارتكاب هذا العمل الشنيع والأثيم».

وأشار فالنسي إلى أن الكتابات تستهدف المسلمين مباهرة ووزيرة العدل «رشيدة داني» التي هي من أصل مغربي، لافتاً إلى عبارات فيها السباب والتجريح ضد الإسلام، كما علقت رؤوس خنازير على أحد المدافن.

وكان أفراد الشرطة ضربوا طوقاً حول مقبرة «بوتردام دو لوريت» وحاصروا الشواهد وصوروا الآثار الموجودة بقية تجميع أكبر عدد من الأدلة والبصمات وكل ما من شأنه كشف الجناة.

وتعرضت هذه المقبرة للتدنيس في منتصف أبريل الماضي، إذ كتبت عبارات مسيئة للمسلمين على ٥٢ مدفنًا، ومنها الإشارات النازية والمتطرفة. لكن رجال المباحث عثروا على الجناة، فآدين شابان بالسجن سنتين مع وقف التنفيذ وآخر قاصر بالسجن ٧ أشهر خمسة منها مع وقف التنفيذ.

إلى ذلك، دان رئيس الجمهورية نيكولا ساركوزي ورئيس الحكومة فرنسوا فييون ووزير الدفاع هيرفيه موران وسكرتير الدولة لشؤون الدفاع والمحاربين القدامى



أكد مدعي عام الجمهورية الفرنسية في مدينة أراس الشمالية جان بيبار فالنسي أن مجهولين دنسوا ١٤٨ مدفنًا في المقبرة العسكرية، التي تضم مسلمين سقطوا دفاعاً عن فرنسا في الحرب العالمية الأولى.

وهذه هي المرة الثانية في غضون نحو سنة، التي تتعرض فيها هذه المدافن لعملية تدنيس عبر كتابة شعارات نازية عليها.

باكستان

الحكومة تسعى لإصدار قانون من خلاله يتم إزاحة مشرف عن الحكم

وقال وزير الدفاع الفدرالي الباكستاني شودي أحمد مختار: إن مستقبل الرئيس مشرف سوف يتقرر داخل البرلمان.

وكان حزب نواز شريف شكل تحالفاً مع حزب رئيسة الوزراء البهاية بنازير بوتو ليمسيطر الحزبان بعد فوزهما في الانتخابات على الحكومة الجديدة.

قال رئيس الوزراء الباكستاني الأسبق نواز شريف: إن الحكومة الباكستانية الجديدة تخطط لإقرار قانون لإزاحة الرئيس برويز مشرف من السلطة. وأوضح شريف لصحيفة «دي نيشن» نحن نتوي عرض مشروع قانون على البرلمان يرمي لإزاحة مشرف من الرئاسة ونفى شريف أن يكون عقد أية صفقة مع مشرف وقال: أنا لم أعقد أية صفقة مع مشرف.



جمعية إسرائيلية متطرفة تحفر نفقا جديداً تحت قرية سلوان في القدس باتجاه الأقصى

ذلك (كل ما تحت الأرض مع ساحات المسجد الأقصى) يكون تحت تصرف وسيطرة اليهود.

وكتبت الشيخ خالد صلاح، الذي يعتبر من أول من كشف عن الحفريات الاحتلالية أسفل المسجد الأقصى وحذر من المخاطر التي يتعرض لها، الانتباه إلى أنه منذ عقد مؤتمر «الابوليس» للسلام في الولايات المتحدة نهاية (نوفمبر الماضي)، تصاعدت الهجمة الإسرائيلية ضد المسجد الأقصى والقدس المحتلة.

وأضاف صلاح يقول: «إن هذا الأمر بحاجة إلى وقفة من جانبنا مع الأقصى، تتمثل بشد الرجال إليه والتواجد فيه على مدار الساعة لعمادته من الطامعين، وذلك عبر مسيرة البيارق المباركة».

نشاطات جمعية العاد الاستيطانية، مؤكدين أن منازلهم معرضة لخطر الانهيار، بفعل الحفريات التي تقوم بها الجمعية أسفل القرية، حيث لوحظ وجود تشققات في الجدران.

وكان الشيخ خالد صلاح - رئيس الحركة الإسلامية في الأراضي المحتلة سنة ١٩٤٨ - قد حذر من أن الاحتلال يحاول أن يفرض واقعاً جديداً داخل المسجد الأقصى، وفق تخطيط وضعته لجنة القدس أولاً، الإسرائيلية.

وقال الشيخ صلاح، في محاضرة في أول أيام معرض الكتاب الثامن عشر في المركز الثقافي الإسلامي بعنوان «الأقصى الحاضر والمستقبل»: «يقضي اقتراح هذه اللجنة أن الصلاة للمسلمين ستكون مسموحة فقط في بناء المسجد الأقصى العلوي باستثناء الأقصى القديم، وقبة الصخرة باستثناء المصلى السفلي، وما دون

كشفت التلفزيون العربي، في تقرير إخباري النقيب عن قيام جمعية «العاد» الإسرائيلية المتطرفة، التي تعمل على تعزيز



■ الشيخ خالد صلاح

الاستيطان في الأراضي الفلسطينية، بحفر نفق جديد تحت قرية سلوان في مدينة القدس المحتلة باتجاه المسجد الأقصى.

وعرض التلفزيون صوراً حية للنفق تحت قرية سلوان، حيث تقوم جمعية «العاد» بنشاطاتها بدعم من سلطات الاحتلال. وقد شكاه عدد من المواطنين الفلسطينيين في قرية سلوان من

كوسوفو

اللجنة الدستورية تنجز مشروع دستور الاستقلال

سيكون له دستور عصري يساعد البلد في تحقيق تقارب مع أوروبا.

ويحدد مشروع الدستور كوسوفو كجمهورية برلمانية، ودولة تجميع مواطنيها.

وأوردت الوثيقة أن «جمهورية كوسوفو دولة علمانية ومحادية، على صعيد الاقتناعات الدينية».

ويمنح الدستور الأقليات حقوقاً كبيرة، وخصوصاً الصرب. واللغتان الرسميتان في الإقليم هما الألبانية والصربية.

لكوسوفو يعبر عن إرادتنا، لأنه يمثل إرادة مواطني كوسوفو.

وأضاف: «للمرة الأولى في تاريخه، يتبنى كوسوفو دستوراً يتسمج مع إرادة مواطنيه».

وحظي مشروع الدستور بموافقة مؤيد الاتحاد الأوروبي إلى كوسوفو بيتر هيث الذي يدير المكتب المدني الدولي، الذي كلف التمهيد لإرسال بعثة من الاتحاد الأوروبي إلى كوسوفو، توابك إعلان استقلال الإقليم.

وقال فيث خلال الاحتفال: إن «كوسوفو



■ هاشم تاجي

أعلنت اللجنة الدستورية في كوسوفو، أنها أُنجز مشروع دستور الدولة التي أعلنت استقلالها عن صربيا في ١٧ فبراير الماضي، وأقامت في بريشتينا حفلاً بتوقيع هذه الوثيقة.

وقال رئيس الوزراء هاشم تاجي الذي حضر هذا الحفل، إن «الدستور الجديد

من هنا وهناك

■ أعلن أكثر من أحد عشر ألف أسير فلسطيني في سجون الاحتلال الصهيوني عن نيتهم تنفيذ إضراب شامل عن الطعام في كافة سجون الاحتلال في ١٧ نيسان (أبريل) من الشهر الجاري، وذلك بمناسبة يوم الأسير الفلسطيني. وأكد الأسرى أن هذه الخطوة تأتي في ظل الممارسات التي تقوم بها إدارة السجون ضد الأسرى والأسيرات.

■ أفرجت السلطات الليبية عن ٩٠ شخصاً من الجماعة الإسلامية الليبية.

■ اعتقلت سلطات الأمن المصرية مجموعة تضم ٢٥ استاذاً جامعياً وهم في طريقهم إلى مدينة المحلة الكبرى التي شهدت إضراباً وتظاهرات من قبل العمال.

■ نفى الحزب الإسلامي بأفغانستان مقتل زعيمه قلب الدين حكمتيار في المواجهات، التي جرت في ولاية نورستان، الأسبوع الجاري. وقال الناطق باسم حكمتيار، المهندس هارون زرغون جميع القتلى في معارك نورستان، كانوا مدنيين وليسوا من أفراد الحزب.

■ أعلن جيش الاحتلال الأمريكي في العراق عن مقتل ١٧ جندياً من جنوده منذ بدء المواجهات في مدينة الصدر شرقي بغداد.

منظمة دولية تؤكد تدهور الوضع الإنساني للشعب

وأضاف: «إننا نضعر بقلق بالغ إزاء تدهور الحالة الإنسانية في أفغانستان»، وأوضح أن احتدام الصراع أجبر عدداً متزايداً من المدنيين على ترك منازلهم، كما خلق عقبات في طريق بعثات اللجنة الدولية للصليب الأحمر للوصول إلى المتضررين. وحوّل وضع السجناء المتهمين «بالإرهاب» في أفغانستان أوضحت اللجنة أنه يجب أن يتم احتجازهم في الإطار القانوني المناسب، لأن معظم المحتجزين في القاعدة الأمريكية «باجرام»، غير وافقين من مصيرهم.

أعربت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، عن قلقها إزاء تدهور الأوضاع الإنسانية في أفغانستان، بسبب الصراع الدائر بين قوات الاحتلال الأجنبي ومقاتلي تنظيم القاعدة وطالبان. وقال رئيس اللجنة جاكوب كيلينبرغر الذي قام بزيارة لأفغانستان لتقييم الأوضاع: «إن الصراع لم يعد مقصوراً على الأجزاء الجنوبية من البلاد، مشيراً إلى انعدام الأمن بشكل متزايد وتكثف النزاع المسلح بوضوح، إذ بدأ في الانتشار إلى الأجزاء الشرقية والغربية من البلاد.

الدنمارك

الشركات تقر بخسائرها الفادحة بسبب المقاطعة الإسلامية

دارلا، سلسلة شركات دارلا، الدنماركية بخسائرها الفادحة، بسبب حملة المقاطعة التي أطلقت في مختلف البلدان الإسلامية، رداً على تكرار نشر صحف دنماركية للرسوم المسيئة للرسول محمد ﷺ، ورفض الحكومة الدنماركية تقديم امتداح للمسلمين بحجة حرية الرأي. وقال سفيد رود نيلسن مدير مجلس التصدير الدنماركي، الذي يتابع حالة استهلاك المنتجات الدنماركية عبر السفارات وممثلي الشركة في الشرق الأوسط، بالرغم من عدم وجود دعوات رسمية للمقاطعة يعترف المستهلكون عن شراء المنتجات التي ترمزها المتاجر. وتخوف سلسلة دارلا، من امتداد المقاطعة لفترة زمنية طويلة، وتخشى

منيت سلسلة شركات دارلا، الدنماركية بخسائرها الفادحة، بسبب حملة المقاطعة التي أطلقت في مختلف البلدان الإسلامية، رداً على تكرار نشر صحف دنماركية للرسوم المسيئة للرسول محمد ﷺ، ورفض الحكومة الدنماركية تقديم امتداح للمسلمين بحجة حرية الرأي.

■ السوق السعودية من أكثر الأسواق التي ترفض منتجات شركة «دارلا»

وإندمارك. وعبر وزير الخارجية الدنماركي بيير ستي موثر من قلقه من انعكاس هذا الخلل في شكل مقاطعة شعبية متزايدة لبلاد.

الأصولية المسيحية وأزمة الهوية في السودان

الحلقة السادسة والأخيرة



■ الغرب بصفة عامة لا يضيق بين حكام المسلمين،
حيث إنه لا زال يحمل تراثاً من الحروب الصليبية

إن الأصولية المسيحية الأمريكية تسلمت ملف السودان وخاصة جنوبه من الأصولية المسيحية البريطانية منذ عام ١٨٩٨ بعد احتلال بريطانيا لمصر عام ١٨٨٢. من خلال جهود متواصلة للفاثيكان وأوامر البابا ومجلس الكنائس العالمي ومجلس كنائس عموم أفريقيا ورساليات التنصير ومدارسها يشتت أنواعها لتغيير البنية الثقافية للجنوب وتخلق أزمة الهوية فيه، وأنها على أبواب نجاح في إطار تنفيذ السياسة الأمريكية في السودان. وأنها نجحت فيما أخفقت فيه بريطانيا في القرن الثامن عشر والتاسع عشر... فعماذا نحن صانعون؟

وفي هذه الحلقة الأخيرة سنتحدث عن سياسة بوش في السودان

وبيمنما أكدت القوى الجنوبية على ضرورة التمسك بحق تقرير المصير في إطار ضمانات دولية، رفضت القوى السياسية المختلفة والأحزاب المعارضة تلك الرؤية التي خرجت من الندوة ما بين التمسك بالوحدة ورفض التجزئة (الحزب الاتحادي الديمقراطي)، وحق تقرير المصير كحق مشروع لأي مجموعة سكانية، من حيث المبدأ وضرورة السلام والديمقراطية بعد إسقاط النظام والحزب الشيوعي)، وصدر بيان من النواب الأمريكي هاري جونسون متضماً، حق تقرير المصير لجنوب السودان وجبال النوبة الألفسنا والمناطق المهشة الأخرى - وقف شوري لإطلاق النار - وضع جدول لأعمال السلام - الحل السلمي - الإغاثة وغيرها (ص ٢٩٤)، ثم تقرير لجنة العلاقات الدولية في الكونجرس الأمريكي بقيادة أودار بيرن في مارس ١٩٩٥ (مساعد وزير الخارجية بالإنابة لشؤون أفريقيا)، مؤكداً (أن هناك ما يربو على ٤,٥ ملايين سوداني في حاجة إلى معونات إنسانية، وبالتالي أصبح السودان بكل ما فيه محور اهتمام لأمريكا والعالم).

ثم حجة حدثت تغيرات في سياسة حكومة الإنقاذ حيث وافق البشير في محادثات الإيجاد ١٩٩٧ على إعلان مبادئ الإيجاد (والتي تضمن حق تقرير المصير للجنوب) ثم جاءت المبادرات المصرية من المصرية - الليبية التي ذهبت أذراج الرياح، لرفض أمريكا لأبعاد التأثيرات العربية عليها، ورغم تعاون السودان في الحرب ضد الإرهاب (كما أشارت الواشنطن بوست في فبراير ١٩٩٦)، ومحاولات تحسين العلاقات مع أمريكا، ولكنها أخذت في تجميد الأرصدة السودانية وعدم تعامل البونوك الأمريكية مع الحكومة السودانية أو منحها أي قرض ومنع الصادرات منها وحظر تصدير التكنولوجيا إليها، وظلت تقبتر السودان دولة حاضنة للإرهاب، وقامت في أغسطس ١٩٩٨ بتدمير مصنع الأدوية السودانية، بحجة أنه مصنع لإنتاج الأسلحة الكيميائية كما اتجهت قيادات الكونجرس لمواجهات الشركات الأجنبية التي تعمل في السودان ومنع عملها في بورصة نيويورك، ووقف أي مصادعات لحكومة السودان في إطار استخراج وتسويق النفط السوداني،

برعاية أمريكية خالصة بأيدي أفريقية، ثم أجاء الإيجاد ١٩٩٢، ثم جاءت الإيجاد ١٩٩٤ وانتهت الإيجاد الأولى أن يظل السودان موحداً بجانب علمانية الدستور والديمقراطية والتوزيع العادل للثروة وحق تقرير المصير للجنوب، وأعلنت حكومة البشير والترابي رفضها لمبادئ الإيجاد وحق تقرير المصير.

ثم جاء بيان هيرمان كوهين في مجلس النواب الأمريكي مارس ١٩٩٣ ليؤكد الرؤية الأمريكية لإيجاد ثغرة للنفاذ للسودان من خلال مشكلة الجنوب، وقال: (إن السودان به عناصر إرهابية من الأفرام العربي ومصر)، كما دفع حقوق الإنسان دوراً فعالاً في هذا السياق وقوله في تقريره (إن سياسات الحكومات السودانية المختلفة لحماية إنتاج النفط على المدى الطويل تضمنت دوماً الإجماع القسري للسكان المشكوك في ولائهم للنظام حماية لمناطق

■ وفي أغسطس ١٩٩٣ أعلنت أمريكا أن السودان دولة راعية للإرهاب، وفي نفس الاتجاه جاء مؤتمر البارونة كوكس

إنتاج ونقل النفط)، وتقريره الثاني في ١٩٩٣/١٠/١٤ أشار نفس القضائي (القصص الجوي بالطائرات واختطاف السكان وحرق المساكن وكلها تستهدف مناطق إنتاج البترول)، وعلى نفس النوال التقرير السري للخبير الدولي (جاسبا ريبور)، في ١٩٩٣/٢/٢٤، وفي أغسطس ١٩٩٣ أعلنت أمريكا أن السودان دولة راعية للإرهاب، وفي نفس الاتجاه جاء مؤتمر البارونة كوكس في مجلس اللوردات في فبراير ١٩٩٤، كما دعا مركز كارتر للدراسات والبحوث إلى ضرورة عقد ندوة لبحث مشكلة الجنوب تحت مسمى (السودان - المأساة النفسية) في أكتوبر ١٩٩٣، والتي ركزت على توحيد فصائل الجنوب وإعادة تنظيم قياداتها العسكرية، وحضرها جورج موسى وكيل الخارجية الأمريكية بصفته مراقباً،

سادساً: السياسة الأمريكية تجاه حكومة الإنقاذ ١٩٨٩/١٩٩٩

وفيها ظهرت التوجهات التالية:
١- وضع كل التوجهات والجماعات الإسلامية في سلة واحدة واعتبرتها في غاية الخطورة، ومثلت الخرطوم بعد استيلاء البشير والترابي على السلطة مركزاً للنشاط الإسلامي وإثارة القلق مع حلفاء أمريكا في المنطقة (السعودية - مصر - أديس أبابا - كينيا - أوغندا) التي أخذت خطاً عدائياً من الخرطوم كما قطعت الولايات المتحدة المعونات المقدمة للسودان تطبيقاً لقرار الكونجرس رقم ٥١٣.

٢- التركيز على مشكلة جنوب السودان، ووصف عضواً مجلس الشيوخ آلان سمسون وأودار كيندي الوضع في جنوب السودان بأنه مأساوي، ورسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة في ١٩٨٩/١/١٠ واستجابة الحكومة الأمريكية لرؤية قيادات مجلس الشيوخ والعمل على استئصال الحكومة القائمة، مما دعا حسن الترابي لوصف (أمريكا بأنها شيطان) وأن الغرب بصفة عامة لا يفرق بين حكام المسلمين حيث إنه لا زال يحمل تراثاً من الحروب الصليبية، وجاءت سياسات حكومة الإنقاذ بحد فعل عكسي للسياسة الأمريكية عندما وقعت مع العراق ١٩٩٠/١٩٩١ في حربها مع الكويت (دون النظر لعدالة القضية وحقوق الشعب الكويتي)، وفي مايو ١٩٩٢ أكد السفير أودار جيرمان مساعد وزير الخارجية الأمريكي في الشرق الأوسط في خطاب ألقاه في مؤسسة مريدان هانس (أن انتهاء الحرب الباردة لا يعني تنافساً بين الإسلام والغرب، وأن الولايات المتحدة تعطي أهمية إلى ظاهرة ما يسمى بالإسلام السياسي والصحة الإسلامية والأصولية الإسلامية) ص ٣٦، كما صرح (أتوني ليك في عام ١٩٩٥ مستشار بيل كلينتون بأن بلاده سوف تضغط على نظام السودان لاحتوائه عن طريق جيرانه، مما يعني أن أمريكا بدأت في توسيع النشاط السياسي لدول الجوار السوداني حتى تم استخدامها في اتجاهين (الحد من النشاط الداعم للإرهاب في السودان - من منظورها - وفتح الأبواب والنوافذ لاستقبال الحركة الشعبية والحكومة لمفاوضات السلام)، وبدأت المفاوضات بين الحكومة والحركة في أبوجا عام ١٩٩٠

والتعنت في ذلك ومرجعته هو تقرير لصندوق النقد الدولي نوفمبر ٢٠٠٠ يشير إلى أن (السودان يستورد السلاح بكميات كبيرة، وأنه أنفق على الحرب منذ عام ١٩٨٣ وحتى ١٩٩٥ ما يقرب من ٢٠٢ مليار دولار نتيجة لعائدات البترول) ص٣٧، وفي هذا الإطار اتهمت الصين بأنها تقدم مساعدات عسكرية للسودان، والسعي لحد من النشاط والتعاون الصيني في السودان.

كما أكد التقرير السنوي للمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية - التوازن العسكري ٢٠٠١/٢٠٠٠ وجود قوات إيرانية - صينية - عراقية في السودان، إضافة إلى روسيا وبلغاريا والجمهوريات السوفيتية في مدنها بالسلاح مقابل ومعد النفط، وأثمرت سياسة الضغوط الأمريكية على شركات النفط، حيث باعت شركة السماء شركاتها في السودان، وما قامت به شركة لندن أول وشركتها النمساوية والشركة البريطانية للبترول في هذا الصدد (تجميد النشاط - سحب الأسهم من شركة الصين الشعبية - مراقبة عائدات النفط وغيرها).

وجاء اجتماع القمة الأمريكية الأفريقية في غتشيبي بأوغندا ١٩٩٨ والذي ضم ٦٠ دول أفريقية، والذي ناقش أوضاع الدول التي لم تشملها الزيارة ومنها السودان، والتي وصفها الإدارة الأمريكية بأنها نظام متطرف وراغ للإرهاب، وبالتالي انعكست سياسة بل كليتون تجاه السودان في دعم المعارضة في مواجهة النظام، ودعم الدول المادية له في المنطقة، كما اتهمت أمريكا السودان بالتورط في تفجير مركز التجارة العالمي والمساعدة في قصف سفارتي أمريكا في كينيا وتنزانيا، وفي عام ١٩٩٩ وجه الكونجرس اتهاماً بأن حكومة البشير تقوم بتجارة الرقيق والتستر على المتاجرين، وقامت الحكومة استجابة للكونجرس بقرار حظر جوي على الطيران السوداني في جنوب السودان وجبال النوبة.

سابعاً: العلاقات الأمريكية السودانية في ظل سياسة بوش والمحافظين الجدد

فرحة بوش الابن وما يمثله اتباع الكنيسة الإنجيلية من اهتمام بعملية (الاضطهاد الديني في العالم) وأمن إسرائيل دفع إلى وضع مشكلة الجنوب

السوداني على أجندة الرئيس بوش وإقناعه بأنها صورة من صور الاضطهاد الديني للمسيحيين، بل قامت تحالفات مختلفة لاتخاذ سياسة متشددة تجاه حكومة السودان - أودناها سابقاً - وأكب ذلك تيار المحافظين الجدد الذي يمثل يهود نيويورك من مثقفي الليبرالية (قيادة أمريكا للعالم - وصم الإسلام بالإرهاب وإعلان الحرب عليه - فرض السلام الأمريكي على العالم والهيمنة عليه)، وفي تقرير مركز الدراسات الاستراتيجية الثاني عام ٢٠٠١ الذي عكس التوجهات السياسية الأمريكية

■ أمريكا اتهمت السودان بالتورط في تفجير مركز التجارة العالمي وفي عام ١٩٩٩ وجه الكونجرس اتهاماً لحكومة البشير يفيد بأن حكومة البشير تجار في الرقيق

■ سياسة بوش الابن وضع مشكلة الجنوب السوداني بأنها صورة من صور الاضطهاد الديني للمسيحيين ويجب اتخاذ سياسة مشددة تجاه الحكومة السودانية

التي تركزت على فكرة تفكيك الدولة - السودان - من الداخل) وسياسة الاستقطاب والاحتواء - فكر جديد في إطار دولة واحدة ونظامين سياسيين، (منح الجنوب صلاحيات واسعة وكبيرة في إطار السودان الموحد) وتجميع حكومة الإنقاذ، والتي ارتكزت عليها مفاوضات ماساكوش، وسعى التقرير إلى خلق رؤية جديدة، من خلال مبادرات دبلوماسية واقتصادية لتقرير السلام

ويوصي على وجه السرعة بقوة دولية سريعة الاستجابة وقوات لحفظ السلام والمراقبة بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة - ضمان وجود سلطة سياسية قوية للإشراف على النشاطات الأمنية - مساندة عمليات حفظ السلام طيلة الفترة الانتقالية، ثم جاءت دعوة مساعد وزير الخارجية للشؤون الأفريقية جورج موسى للحكومة السودانية في الكونجرس إلى ضرورة إحداث تغييرات رئيسية في مسلكها (فتح الحوار وضرورة ضرب الحكومة حتى يقبلها المجتمع الدولي)، كما رأت لجنة الاستماع بالكونجرس عام ٢٠٠٢ قادها جون بريندر جاست أن الولايات المتحدة تملك العديد من الأمور في إطار تحقيق أهدافها السياسية في السودان منها: محاربة الإرهاب - الارتقاء بحقوق الإنسان والديمقراطية - إنهاء الحرب - دعم الحون الإنساني، وصولاً لسلام شامل يوفر ممارسة حق تقرير المصير للسودانيين الجنوبيين، وطرحت اللجنة أحد عشر توصية مقترحة لتطبيق سياسة أمريكية جديدة وقوية في السودان، تستهدف التواجد وقوة النفوذ تحت مظلة الدعوة للسلام وحقوق الإنسان (التدخل الدبلوماسي والتنسيق بين الضغوط والحوافز على الحكومة السودانية، وأن زيادة النفوذ الأمريكي يمكن زيادته في السودان من خلال: (الخطوات القوية والمواقف المتشددة في عملية السلام وسياسات أمريكية أكثر قدرة واتساعاً)، دعم حق تقرير المصير من قبل أمريكا مما يوفر المادية للحركة الشبيهة حول الموضوعات الأخرى، ورسم الاستراتيجية مع دول جوار الإيجاد، الاستراتيجية تجاه مصر ليكون أكثر تشدداً، نظراً لموقف مصر المعارض لأي مناقشة مسألة حق تقرير المصير للجنوب وضرورة اجتذابها بقوة وإصرار في مناقشات قوية وجادة في إطار دعم تقرير المصير، رؤية وصفتها مع الاتحاد الأوروبي، وإن يلعب البنتاجون دوراً أساسياً ودهماً قوياً للمفاوضات، واستخدام ورقة الضغط على الحكومة السودانية لمحاربة الإرهاب، مما يوفر نفوذاً كبيراً للولايات المتحدة داخل السودان، والضغط المستمر على المؤسسات النقدية الدولية (مستدق النقد الدولي) - حجب المساعدة عن السودان - الضغط على المستثمرين في

■ وثيقة ناكورو: تحيزت بشكل واضح للحركة الشعبية وابتعدت تماماً عن روح التوازن وعن دعم مسارات الوحدة

■ مشكلة دارفور وتدويلها ورقة ضغط قوية على المفاوض السوداني وأثقت بظلالها على سير المفاوضات، ولكن تم في النهاية التوقيع على اتفاق نيفاشا

للمشكلة، ورات أن مسألة الحرب الأهلية في السودان هو شأن سوداني بحت وعلى دور الراعي لعملية الحل دون فرض حلول معينة، وقام فريق بزيارة مصر في أغسطس ٢٠٠٣ بعد زيارة ريباك تاي الذي أوضح للقاهرة أن الحركة الشعبية لا تمثل 'جموع الجنوبيين'، ولكن مصر استمرت في موقفها المتشدد الداعم للمفاوض السوداني، وقيام تسويق عسكري بين مصر والسودان، ونجح التحرك المصري في تصحيح أوضاع كثيرة في هذه المفاوضات، وإضفاء عامل الثقة على المفاوض السوداني الذي كان يعاني ويقوع من ضغوط قانون سلام السودان، حتى أن وزير الخارجية السوداني صرح في ٢٠٠٣/٨/٢٠ (بان العلاقات المصرية - السودانية قد بلغت درجة الشراكة الكاملة)، وبالتالي استطاعت الحكومة السودانية الوصول إلى اتفاق وقف إطلاق النار مع الحركة في سبتمبر ٢٠٠٣.

٣- اتفاق نيفاشا ديسمبر ٢٠٠٣: حيث مثلت مشكلة دارفور وتدويلها ورقة ضغط قوية على المفاوض السوداني وأثقت بظلالها على سير المفاوضات، ولكن تم في النهاية التوقيع على اتفاق نيفاشا، وتوصلوا إلى وقف إطلاق النار النهائي، والإجراءات الخاصة بشأن تطبيق الاتفاقية في إطار السلطة والثروة والأوضاع العسكرية وحق تقرير الصير وغيرها.

■ الخاتمة

حيث خلص المؤلف إلى القول، إن الأصولية المسيحية الأمريكية تسلمت ملف السودان من الأصولية المسيحية البريطانية، وتشير كل الدلائل إلى أن الأصولية المسيحية الأمريكية على أبواب نجاح في إطار تنفيذ السياسة الأمريكية في السودان وأنها نجحت فيما أخفقت فيه بريطانيا في القرن الثامن عشر والتاسع عشر.

الحريات العامة، مما دعا البشير للقول: (إن السودان ليس ولاية أمريكية)، مؤكداً أن قانون سلام السودان سوف يؤدي إلى اتساع الهوة بين البلدين.

ثامناً: مساعي فرض السلام بالطريقة الأمريكية

ومنها:

١- بروتوكول ماساكوش بين الحكومة والحركة الشعبية، حيث اقترحت الحركة الشعبية هياكل الحكم وأطر الفترة الانتقالية في إطار سودان موحد، يتصرف بحق تقرير مصير أهالي الجنوب وتوزيع السلطات والقسام الثروة العادل للدخل ومعايير المحاسبة وغيرها.

٢- وثيقة ناكورو: والتي جاءت في نهاية المفاوضات في يوليو ٢٠٠٣، والتي تحيزت بشكل واضح للحركة الشعبية وابتعدت تماماً عن روح التوازن وعن دعم مسارات الوحدة، والتي تضمنت (إنشاء جيشين على قدم المساواة - إنشاء بنك مركزي للجنوب وله صولة نقدية منفصلة - نائب الرئيس الجنوبي بالاقتراع - منح الحركة الشعبية حكم الجنوب بصورة تكاد تكون مطلقة، إلزام الحكومة المركزية بقواعد الحكم الصالح - منح دولة الجنوب ٥٠٪ من العائدات المستقبلية للبتروول على حساب حقوق الولايات الأخرى)، وقد رفضت الحكومة والقوى الجنوبية المتحالفة معها تلك الوثيقة بجانب قوى المعارضة الشمالية، وتحفظت مصر، بل رفضت الوثيقة مما دعا جون دانفورت لزيارة القاهرة، واتهمت جون فرينك بالتعنن على لسان وزير خارجيتها أحمد ماهر مما دعم موقف الحكومة السودانية وجعلها تضغط لدخول مصر في المفاوضات، وقدمت مصر رؤيتها لحفظ وحماية أمن السودان وتحقيق الحل العادل المنصف

مجال صناعة النفط - إلقاء الضوء على الفساد الحكومي والتجاوزات - الاعتراض على وجود السودان في منظمة التجارة العالمية حتى تقبل اتفاق السلام - الحوار مع الصين لمنع مبيعات السلاح الهائلة للخرطوم)، لعية الحوافز مع الحكومة السودانية (تطبيع العلاقات - رفع العقوبات - إنهاء العزلة - دعم المؤسسات الدولية - وقف الدعم لمعارضة - تخفيض الديون وعود بالمساعدة في إعادة بناء الجنوب - شراكة الاستثمار الأمريكي بحجم كبير)، أما بالنسبة للجيش الشعبي لتحرير السودان في حالة عرقلة السلام: إعادة النظر في منظمة السودان للإغاثة وإعادة التعمير وإيقاف دعم المؤسسات الخاصة بالجيش الشعبي، أما الحوافز للجيش الشعبي لتحرير السودان فهي الدعم الأمريكي الدولي وقوة المراقبة الدولية لضمان السلام والإشراف الخارجي وحقوق الإنسان ومواجهة الانتهاكات المستمرة أو العقوبات وإعادة تعمير الجنوب بما في ذلك الحكم والبنية التحتية وشيكات الضمان الاجتماعي).

وقد أسفرت كل الإحصاءات السياسية سواء من مجلس النواب الأمريكي أو الشيوخ وإنشوات وورش العمل في إيجاد صيغة جديدة تجاه السودان هي قانون سلام السودان أكتوبر ٢٠٠٢، حيث قامت أمريكا بتعيين جون دانفورت كمبعوث أساسي وسفير للتعامل مع النظام السوداني الذي تمكن (من تشكيل لجنة حول الامتثال والاضطهاد الديني من عدمه)، وتبكن (من توقيع اتفاق مع النظام السوداني والحركة الشعبية بحماية المدنيين في الحرب)، والذي خرج عن الكونجرس، والذي أشار إلى توقيع عقوبات على السودان بعد ٦ أشهر من صدور القانون في حال عدم استمراره في المفاوضات، وهي الباب الثاني أشار القانون (معارضة أي قروض أو ضمان لصالح حكومة السودان)، المنظر في خفض أو تعليق العلاقات معها، من حصولها على عائدات البتروول، السعي لاستصدار قرار من مجلس الأمن لترض حظر على السلاح وغير ذلك، بل استمرت الضغوط الأمريكية وأصدر البيت الأبيض بياناً إلى السودان يؤكد أنه مازال ينتهك حقوق الإنسان ومستمر في تجارة الرقيق ويعمل على قتل الديمقراطية وتعطيل

مكتبة

دعني في ما كان في سائر السنين

مكتبة

في سائر السنين

مكتبة

في سائر السنين

مكتبة

في سائر السنين

مكتبة

في سائر السنين

مكتبة

في سائر السنين

مكتبة

في سائر السنين

مكتبة

في سائر السنين

مكتبة

في سائر السنين

مكتبة

في سائر السنين

مكتبة

في سائر السنين

مكتبة

في سائر السنين

مكتبة

في سائر السنين

مكتبة

في سائر السنين

(١) بقاء السنين في السنين والاعاد

اكتشاف آلية انخفاض الحديد في الدم

.....

اكتشف فريق من الخبراء الأمريكيين بروتينا يلعب دوراً أساسياً في دورة الحديد في الجسم، حيث لاحظوا أن هذه الدورة تنقطع عند الفئران المصابة بروتين «HRZ»، وفتح عن ذلك انخفاض كمية الحديد اللازمة لتشكيل كريات الدم الحمراء الجديدة.

وقال الباحثون: إن بروتين «HRZ»، والذي يتركز بشكل واسع في طليعة كريات الدم الحمراء له دور أساسي في عملية إعادة الحديد للدم من مخازنه من أجل القيام بوظائفه الضرورية، الأمر الذي سيقدّم خياراً علاجياً جديداً لبعض أمراض الدم الوراثية التي تسبب أمراض الدم المزمنة مثل «بيتاثلاسيميا».

ويتعمق البحث عن هذا البروتين وجد الباحثون أنه يقوم بوظيفته في إعادة دورات الحديد في الدم من خلال اليتين الشتين هما:

■ الآلية الأولى: فقد لوحظ أن نقص هذا البروتين سبب نقصاً في بروتين آخر يدعى «hepcidin»، والذي اكتشف حديثاً أنه المنظم الأساسي لدورة الحديد، حيث إنه يقوم بتحرير الحديد من مخازنه في الجسم ويعالجه ليتم استخدامه في عملية تشكيل الخصاص «الهيموجلوبين»، وبذلك فإن غياب «hepcidin» سيبيقي الحديد مخزناً في الجسم من دون الاستفادة منه.

■ الآلية الثانية: فتتمثل في أن بروتين «HRZ»، يتركز في الخلايا البالغة الكبيرة «Macrophages»، وهي خلايا دموية مهمتها إزالة كريات الدم الحمراء الهرمة من الدم وهضمها، ومن ثم تحرير الحديد من هذه الكريات وإعادةه إلى الجسم مرة أخرى. ولأحد الباحثون أن نقص بروتين الـ «HRZ»، سيفقد الخلايا البالغة شهيتها في التهام الكريات الحمراء الهرمة، وبالتالي بدلاً من أن يتم حل هذه الكريات وإعادة الحديد الموجود داخلها إلى الجسم، فإنه سيتم طرحها في الكليتين مباشرة والنتيجة ضياع الحديد من الجسم.

ويسبب اكتشاف هذا الدور الثنائي لبروتين الـ «HRZ»، في إعادة الحديد إلى دورته الطبيعية في الجسم، فإن الباحثين الآن بصدد البحث عن مركبات تقوم بتنظيم عمل بروتين الـ «HRZ»، وهو ما سيساعد الطلائع المريضة لكريات الدم الحمراء بالبقاء على قيد الحياة، وكذلك سيعزز عملية دورات الحديد في الجسم.

ويشير الباحثون إلى أهمية هذا الدور في تدبير العديد من الحالات التي يلعب بروتين «HRZ» دوراً أساسياً فيها كـ «الثلاسيميا بيتا» و«داء البروتوزويفيري»، المكونة للحم الذي يسبب تحسن أمراض الدم والكبد وفقر الدم الالتهابي، والذي تتكرر فيه دورة الحديد تحت تأثير العديد من العوامل المختلفة كالشدة النفسية والداء المزمن والسرطان.

الخنزير بعد ذلك، ولكن حدثت المشاكل نفسها وإن كانت بشكل أقل، وفي سنة ١٩٨٢ أنتج انسولين الإنسان بطريقة التقنية الحيوية وهو علم حديث فتح الباب لمجال كبير جداً في علاج الأمراض وأصبح هذا هو الانسولين الذي تراه في الصيدليات الآن.

أما لماذا يجب إعطاؤه على شكل حقن فذلك يرجع لتركيب الانسولين. الانسولين عبارة من بروتين (يتكون من ٥١ حمضاً أمينياً). أي أنه لو دخل إلى المعدة سيهضم كأي بروتين أي كأنه جزء من قطعة لحم، لذا لا يمكن وضعه على شكل أقراص. وقد حاول علماء الصيدلانيات تحضير تركيبة للإنسولين تقاوم حمض المعدة وتكونوا من تجاوز هذه المشكلة، ولكن المشكلة الأكبر التي واجهتهم هي أن الانسولين يتكون من ٥١ حمضاً أمينياً أي أنه دواء ذو حجم كبير جداً، والقناة الهضمية لا تستطيع امتصاص هذا الحجم الكبير من الأحماض الأمينية المتصلة ببعضها البعض. لذا فلا سبيل لإعطائه عن طريق الفم ففكر العلماء ووجدوا أنه لو حقن تحت الجلد يمكن امتصاصه وإدخاله إلى الدم وهذا هو السبيل المتبع حالياً.

أما عن الجديد في علاج الانسولين فهو محاولات العلماء المختلفة لوضعه في تركيبة تسمح بإعطائه بشكل أقل الما للمريض وتوصلوا إلى نتائج ممتازة من أهمها:

(١) انسولين على شكل بخاخ في الفم (شبه بخاخ الربو لكنه في الفم وليس في الصدر): ويستخدمه المريض بهذا الشكل ولا يضطر للحقن.

(٢) انسولين على شكل أقراص: حيث توصل العلماء إلى تقنية جديدة استطاعت التغلب على كل تلك المشاكل التي ذكرناها وأتاحت للإنسولين بأن يعطى على شكل أقراص. لكن الدراسات مارضات قائمة لتبين مدى كفاءته.

(٣) بروتوكول إدمونتون: وهو زراعة جزر لانجهاوز (الغزرة للإنسولين) في أكباد مرضى النوع الأول.

أشكال الدعم الحكومي وجدواها

لا تخلو ميزانية في العالم من بند الدعم الحكومي، الذي يتخذ أكثر ما يتخذ في أغلب ميزانيات الدول، شكلاً مباشراً من الدعم (البلوجيستى) للسلع الاستراتيجية الحيوية الضرورية المؤثرة تأثيراً قوياً وهاماً في الحياة اليومية للسواد الأعظم للشعب، وخاصة الفئات الأقل دخلاً، وهي الأكثر من ثلثي سكان الأرض، والمعروفة تصنيفياً بالشعوب التي تعيش تحت حزام الفقر، وهذا الدعم لضمان أدنى حالات الحياة المستقرة بالكاد نقشاً وشظفاً وحرماً.

هذا لا يعني أن جل الدعم يصل لهؤلاء مباشرة، وأن الفقر - بناء على ذلك - أخذ في الزوال من على وجه قلب وأعصاب سكان المعمورة... كلا والف كلا.. فما ترصده الحكومات للدول الأكثر فقراً لدعم فقرائها، ويسجل في ميزانياتها كذلك، على أنه دعماً للسلع الضرورية لبقاء الحياة واستمرارها في أدنى صورة للحفاظ على توازن الأمن داخل تلك الدول، أو آخر ما تبقى منه ويذهب إلى جهات أخرى تتصل بمناهضة المعارضين، ودعم الموالين في شكل رشاوى لدعم بعض الأنظمة الديكتاتورية بالطبع لتبقى على سدة الحكم رغم أنوف الشعوب، وهذا ما تؤكد خلفيات أحداث تفجير مركز «أوكلاهوما» التجاري بالولايات المتحدة، عندما أصدر الكونجرس قانوناً يقلص بمقتضاه ميزانية مكافحة الإرهاب التي يذهب معظمها إلى جيوب عصابات المافيا، وكان التفجير لإجبار الكونجرس على إعادة الميزانية إلى سابق عهدها، بل وزيادتها.

ويمكن القول بكل صراحة وصدق ويقين إن مسألة الدعم هذه تعد أكبر خدعة تخدع الحكومات بها الشعوب، وأوسع الأبواب وأمنها للسطو الضائوني المشروع على المال العام دون رقيب ولا حسيب، والأكثر تكتيكا لتفعيل حالات الغش والتضليل، وقد أصدرت العديد من الجهات الأمنية في العديد من الدول المناهضة للفساد الكثير من التقارير التي تؤكد هذه الحقيقة.

واللغظ الدائر حول الدعم الحكومي، ما بين إغائه، أو تركه، أو زيادته في حالة ارتفاع الأسعار، أو خفضه في حالة عجز الموازنة.. كلها أمور تمثيلية ميثافيزيقية تهدف إلى المزيد من شغل الشعوب وإلهائها بقضايا سطوانية فارغة، بينما ما يجري في الكوايس السياسية ما هو الأخطر والأهم، ولا يعلم مداه إلا الله.

لكن لغة السوق الانفتاحية الحرة، لا تعترف بما يدور من جدل بينظلي حول قضايا يحسمها شكل السوق ومناهجه العام وألياته التي أقرتها الدولة، فإن كانت رأسمالية، فلا وجود للدعم السلعي، وإن كانت اشتراكية، فالدعم ضرورة يحتمها النظام، لكن إشكالية وصول الدعم لمستحقيه تبقى هي الشغل الشاغل للشعوب المتعلقة بالحياة، وتطمح للأفضل دائماً باستغلال ثروات بلادها أحسن استغلال، ودون ذلك فكله رقص على السلالم، وضحك على الدقون، والله أعلم.



بقلم:

يوسف شهير



وقفيات السنابل يقضي ولا يقضي الامر

يمكن التبرع بقيمة السهم مباشرة أو عن طريق التبرع النقدي أو الاستقطاع البنكي بنظام الدفعات
المقرر الرئيسي : 888808 - داخلي : 222 - الخط الساخن للمشروع : 822855
الخط الساخن للوحدات : 3921977 خدمة مندوب الخير : 9322406 / 9322406

مركز التبرعات

4870242	■ الصليبيخات	5519009	■ صباح السالم
2531315	■ الشبيخاء	4899761	■ الأنصاري
3623614	■ الصياحية 1	822855	■ جمع الأوقاف
3622146	■ الصياحية 2	5438910	■ الفهرس
4843487	■ الطسالية	2846022	■ الرقصة

■ الجهراء : 4556001

هواتف الوحدات وحيدة الأرقام : 2453049 وحيدة مجمع الفنون (1) : 3921977 وحيدة الجهراء : 4584152
اللجنة النسائية جنوب السرة منطقة حطين ق 4 بجانب بيت التمويل الكويتي 7031844 - 7031855

زكاتك.. خير يدوم لك

قال تعالى : ((..والذين هم للزكاة فاعلون)) المؤمنون



- نكفيك عناء البحث عن مستحقيها
- تصرف داخل وخارج الكويت
- تتوافر خدمة احتساب زكاة الذهب

2.5%

عن طريق استقطاعنا عنكم البنكية
على حساب رقم (011010000195) التحويل



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
معا.. لا يعود السائل إلى السؤال



808 300

www.iico.org - www.iico.net